



باديكو القابضة

ملتزمون بالإستثمار في فلسطين

2

البنية التحتية.. هل تنوء

بعبء التطوير؟



أسواق الرابش
في الضفة
تجاهد للصمود

الأخيرة

السياحة في فلسطين..
استقرار في محيط
اقليمي مضطرب!

10

البن الغربي تنتج
ابواغ الفطر لأول مرة
في الشرق الأوسط

4

خبراء يطالبون بخطط وطنية قابلة للتنفيذ لقطاعات الكهرباء والماء والمواصلات

البنية التحتية.. هل تنوء بعبء التطوير؟

العلف

حياة وسوق
منتصر حمدان

واشار الى ان المعيق الرئيسي في هذا المجال يكمن بالاساس في استمرار الاحتلال الذي مازال يسيطر على مساحات واسعة من الاراضي في مناطق (ج).

ويرى الديك ان معضلة الاحتلال هي التي تعرقل التخطيط بعيد المدى وتقتل التطبيق باعتبار ان الاحتلال يسيطر على الموارد الرئيسية ويمنع العمل الفلسطيني في المناطق الخارجة عن سيطرة السلطة الوطنية.

وقال: «موضوع السيادة على الارض يلقي بظلاله بشكل كبير على كل قطاعات التنمية رغم كل محاولات التخطيط الجيدة الا ان المشكلة تبرز بوضوح عند تطبيق تلك الخطط والبرامج للمشاريع الاستثمارية والتطويرية».

واضاف: «مهما جرى من وضع خطط الا اننا بحاجة لرؤية شاملة فيما يخص شبكات الطرق والكهرباء والمياه اضافة الى اهمية وجود مخطط هيكلي شامل للضفة الغربية قابل للتنفيذ»، مشيراً الى ان ارتباط الكهرباء والمياه بالاحتلال الاسرائيلي يعيق بشكل كبير التخطيط والتنفيذ للمشاريع التطويرية والاستثمارية على حد سواء.

من جانبه، يؤكد وزير الحكم المحلي، د. خالد القواسمي، ان اخذ اعتبارات البنية التحتية للمشاريع التطويرية والاستثمارية في كل مدينة يتم من خلال التخطيط العمراني لهذه المدن من خلال هيكلية البلديات واللجان الاقليمية ومجلس التنظيم الاعلى، حيث من المفترض ان تأخذ هذه المخططات بعين الاعتبار آفاق التطور والنمو العمراني في الحساب لفترة تصل ما بين 10 الى 20 عاما.

ولم يخف الطويل الحاجة الملحة لتطوير البنية في مجال الطرقات وشبكات الكهرباء والمياه حتى نكون قادرين على احتمال ضغط مثل هذه المشاريع الضخمة.

وقال: «على سبيل المثال فان مشروع الارسل سنتر يتكون من ثلاثة ابراج بمعدل 20 طابقاً اضافة الى برج فلسطين الذي يتكون من 27 طابقاً، الامر الذي يستدعي التنسيق الكامل بين اكثر من مؤسسة لتوفير خدمات الكهرباء والمياه لمثل هذا المشروع دون الاضرار بالكميات التي تقدم للمواطنين».

واشار الطويل الى ان البنية التحتية في مدينة البيرة جاهزة لاستقبال المشاريع التطويرية، الا انه عاد ليؤكد اهمية ايجاد خطوط وشبكات خاصة للمشاريع الكبيرة.

وكشف الطويل عن عقد العديد من اللقاءات وجلسات الحوار من اجل ايجاد الحلول للعقبات والمصاعب التي قد تواجه تنفيذ المشاريع الاستثمارية الضخمة.

ويتفق وكيل وزارة الاشغال العامة، فائق الديك، مع الحاجة الملحة لربط التخطيط للمشاريع الاستثمارية والتطويرية الضخمة مع البنية التحتية الموجودة ويقول: «ان اخذ هذا الوضع في بعده العام امر في غاية الاهمية»، مشيراً الى ان موضوع الطرق الرئيسية بين مدن الضفة امر بالغ الاهمية باعتبار ان هذه الطرق هي الوسيلة نحو التطوير.

واضاف: «نحن ليس لدينا على سبيل المثال سكة حديد او مطارات ما يعني ان الطرق هي احد مكونات البنية التحتية التي توفر خدمة النقل لكافة قطاعات التنمية الاقتصادية».

والمياه، باعتبار ذلك من المتطلبات الرئيسية للتنمية والتطوير، وبالتالي فان ما يجري الحديث عنه من خطط لتنفيذ المشاريع التطويرية والاستثمارية في الاراضي الفلسطينية يثير العديد من التساؤلات حول قدرة البنية التحتية لدينا على حمل متطلبات مثل هذه المشاريع.

ويقول رئيس بلدية البيرة جمال الطويل ان البنية التحتية تعرضت لاستهداف وتدمير من قبل قوات الاحتلال في السنوات الماضية الامر الذي دفع المؤسسات والجهود الرسمية للسعي لاعادة تأهيلها، الامر الذي استنفد الكثير من الجهود والقدرات المالية.

وشدد الطويل على ان تشجيع الاستثمار والمشاريع التطويرية وتحقيق نمو في مجالات الاعمار يتطلب بكل تأكيد تطوير البنية التحتية وتوسيعها، مشيراً الى ان الجهود الحالية تنصب على تهيئة الاجواء لتنفيذ المشاريع الاستثمارية العملاقة مثل مشروع الارسل سنتر الذي يعتبر من المشاريع الكبيرة في الاراضي الفلسطينية.

بينما يجري العمل في البيرة بخطى ثابتة، نحو استكمال أحد أكبر

المشاريع العقارية في فلسطين «مشروع الارسل سنتر»، الذي يتكون من 13 برجاً بمعدل 20 طابقاً في البرج الواحد، يؤكد مسؤولون في بلدية البيرة ضرورة تطوير البنية التحتية في المدينة بموازاة مثل هذا المشروع العملاق، لتقدر على تحمل متطلبات تنفيذه خاصة على صعيد خدمات الكهرباء والمياه.

مشروع «الارسل سنتر» واحد من عشرات المشاريع التطويرية التي يجري تنفيذها في الاراضي الفلسطينية، وهي مشاريع تجعل من اعادة تأهيل وتطوير البنية التحتية ضرورة ملحة، حتى لا يكون تزويد هذه المشاريع بالكهرباء والمياه على حساب المواطنين، لا سيما في ظل محدودية سيطرتنا الوطنية على الكهرباء والماء.

ومن المعروف ان تنفيذ المشاريع الاستثمارية الكبيرة يتطلب توفير خدمات النقل والطرق والكهرباء

45,000 ₪

قيمة سيارتك إذا كانت من موديل (2000 - 2006) مهما كان نوعها



1699 ₪

72X شهر

سلام سيارتك كدفعة أولى مهما كان نوعها واستلم سيارة بيجو فوراً

بيجو 3008 كروس أوفر
محرك تيربو بترين بقوة 156 حصان
وناقص بسرعة أولوم اليكسي 6 غيار



تكم بالمرعة



مستوى احتياطي الأمان



سقف زجاج بالمرصع



أولاد قيادة عازية

PEUGEOT MOTION & EMOTION

Find Peugeot Palestine On CLUB

المعرض، البيرة، شارع القدس، هاتف: 02 240 8039

AUTO ZONE



(تصوير: عصام الريماوي)

الابرار تملأ سماء رام الله.

الجانب الاسرائيلي».

وتابع: «لا يتوقف الامر عند هذا الحد بل انها تؤثر على امكانية التطور والنمو على مستوى المشاريع العمرانية والمشاريع الاستثمارية».

واضاف: «صحيح ان الموضوع يسير بالاتجاه التجاري الا ان ذلك سيكون له ابعاد اقتصادية وسياسية على السلطة الوطنية»، وقال: «من غير المقبول ان تتراكم الديون لشركة كهرباء القدس بمبلغ يصل الى قرابة 300 مليون شيقل بسبب تخلف البعض عن دفع ما عليه في حين يقوم آخرون بالتعدي على شبكات الكهرباء وسرقتها».

وتابع: «التعدي على الشبكات وممارسة السرقة للتيار الكهربائي يؤدي الى هدر الاستهلاك ويؤثر على قدرتنا المالية في تسديد ما علينا من التزامات مالية لضمان توفير خدمة التيار الكهربائي للجميع»، مشددا في الوقت ذاته على أهمية محاربة بعض المظاهر السلبية اضافة الى زيادة الوعي بترشيد الاستهلاك.

وقال: «لا يعقل ان يتم وضع مكيفات التدفئة التي تعمل على الكهرباء في المطابخ، من غير المقبول ان يقوم البعض بتشغيل صوبة الكهرباء واستخدامها للتدفئة خارج المنزل ولدينا فيديو مصور يثبت ذلك».

وتابع: «هؤلاء يقومون بمثل هذه الممارسات لانهم لا يلتزمون بتسديد الفواتير، فهم بذلك يضيفون اعباء مالية على السلطة وعلى بقية المواطنين الملتزمين بالتسديد».

واشار الى ان مضاعفة الالتزام بتسديد المستحقات المالية ووقف التعديبات والسرقات للتيار الكهربائي يضمن الاستقرار في تقديم هذه الخدمة الحيوية لفترة طويلة اضافة الى زيادة وتوسيع نطاق الخدمة للمواطنين الآخرين.

واشار الى حرص السلطة الوطنية على تطوير آفاق التعاون المشترك مع الشبكة الأردنية التي تتولى تزويد الاغوار بالكهرباء، والشركة المصرية، وبحث امكانية زيادة الكميات وتطوير الشبكات خاصة في قطاع غزة»، موضحا ان العائق الرئيسي الان يتمثل في غياب الاستقرار الامني في قطاع غزة ما يعيق تنفيذ مشاريع كبيرة

لتوليد الكهرباء. كما اشار كتانة الى ان مجلس الوزراء سيناقش مجموعة من القوانين التي تشجع على استخدام الخلايا الشمسية للحصول على الطاقة الكهربائية «لأن كل كيلو واط من الكهرباء ننتجه يساعدنا في تجنب شرائه من الجانب الإسرائيلي».

من جانبه، اكد مدير عام شركة كهرباء محافظة القدس المساهمة المحدودة المهندس هشام العمري ان «حجم الديون وصل الى 200 مليون شيقل يضاف اليها 120 مليون شيقل هي حجم الفاتورة للشهر الماضي، ما يعني ان هذه الديون وصلت الى 320 مليون شيقل».

واوضح ان هناك زيادة في حجم الاحمال على شبكة التيار الكهربائي وصلت الى نسبة 20% في فصل الشتاء، وأضاف: «هذه النسبة وصلت في اسرائيل الى 5%».

واشار الى انه عندما يطلب من الجانب الإسرائيلي زيادة كميات الطاقة فأول شيء يقولونه لنا: «سدوا ما عليكم اولاً قبل الحديث عن زيادة الكميات»، واضاف: «التخلف عن التسديد والسرقة ومراكمة الديون تعني عدم قدرتنا على زيادة الطاقة التي نحتاجها للمستقبل اضافة الى ابقائنا تحت التهديد الإسرائيلي بقطع التيار الكهربائي».



(تصوير: عصام الريماوي)

رام الله كما تبدو من عين مصباح.

واوضح ان سلطة الطاقة حاولت منذ خمس سنوات انجاز مثل هذه العقود والاتفاقيات مع الجانب الإسرائيلي الا ان الاخير تراجع عن ذلك، مؤكدا ان الجانب الفلسطيني سيعمل من اجل احياء هذه الجهود من خلال دائرة شؤون المفاوضات.

وقال: «عندما نصل الى اتفاقية شراء مع الجانب الإسرائيلي فان ذلك يعني الزام كافة الاطراف بنصوص هذه الاتفاقية بحيث لا تستطيع اسرائيل تخفيض الكميات. في المقابل فان علينا الايفاء بالمستحقات المالية الواجب تسديدها عند شراء التيار الكهربائي».

واضاف: «انجاز مثل هذه الاتفاقية يعني تخليصنا من التهديد الإسرائيلي بقطع التيار الكهربائي، لان التعامل في هذه الاتفاقية يكون تعاملًا تجاريًا».

وشدد كتانة على ان تحقيق ذلك يستدعي من قبلنا الالتزام بجباية الاموال ودفعها حسب المواعيد المخصصة والمبادرة للاسراع في معالجة موضوع السرقات او التخلف عن الدفع من قبل المستهلكين. وقال: «تعاوس البعض عن التسديد والتعدي على شبكات الكهرباء أمر خارج عن ثقافة شعبنا والتعاليم الدينية والعادات والتقاليد، ورغم محدودية هذه الظاهرة الا انها تؤثر علينا كثيرا وتخرجنا امام

القطاع وفق المعايير الدولية، اضافة الى التوجه نحو انشاء محطة توليد للكهرباء في منطقة جنين وانشاء محطة توليد في منطقة اريحا، واخرى في جنوب الضفة الغربية، وتطوير محطة التوليد في قطاع غزة».

وقال: «مشكلتنا بالاساس في مصادر الكهرباء وليس في البنية التحتية حيث تدفعنا هذه المشكلة الى انتهاج سياسة التنسيق ما بين المصادر المتاحة وبين الاستهلاك المطلوب».

واضاف: «نسعى من اجل ايفاء خدمة الكهرباء الى كل بيت، ونضع الخطط لكي لا نصل في الضفة الى الواقع القائم في قطاع غزة الذي يدفعنا الى تدوير التيار الكهربائي على الاحياء حيث ان هناك بيوتا تصلها الكهرباء لساعات محدودة يوميا».

واشار كتانة الى ان سلطة الطاقة تعمل من اجل تحقيق الكفاية الفلسطينية من الكهرباء عبر اربعة طرق رئيسية، في مقدمة ذلك تأتي محاولة ترجمة عملية شراء التيار الكهربائي من المصدر الإسرائيلي الى عقود، خاصة انه لغاية الان لا توجد عقود واتفاقية لشراء الكهرباء، ولا تزال الكثير من المناطق تخضع للاوامر العسكرية الاسرائيلية التي صدرت بعد الاحتلال عام 1967.

واشار القواسمي الى ان التحدي الاكبر في هذا الموضوع يكمن في قدرة الهيئات المحلية والبلديات على الايفاء بالالتزامات المالية لتنفيذ هذه المخططات الهيكلية في المناطق التي يجري اعتماد مخططاتها.

واوضح القواسمي: «في اغلب الاحيان فان تنفيذ مثل هذه المشاريع يتم عبر مساهمة المجتمع المحلي بتسديد ما عليه من التزامات مالية مثل ضريبة الاملاك وضرائب المعارف ورسوم الصرف الصحي ورسوم بقية الخدمات التي يجري رصدها لتنفيذ مشاريع تطوير البنية التحتية».

وقال القواسمي: «كلما زاد التزام المجتمع المحلي بالايفاء بتسديد ما عليه من مستحقات مالية كلما انعكس ذلك على تطوير البنية التحتية وزيادة الخدمات المقدمة للمجتمع في مجالات متعددة بما يلبي احتياج النمو الطبيعي للسكان».

ويصل معدل الزيادة الطبيعية للسكان في الاراضي الفلسطينية الى ما نسبته 3 الى 3.5%، الامر الذي يفرض أهمية زيادة الخدمات بما يلبي احتياجات الزيادة الطبيعية في التجمعات السكانية.

ويؤكد القواسمي وجود اشكالية حقيقية في مجال توفير المياه، خاصة ان هذه الكميات المخصصة للتجمعات الفلسطينية لم يطرأ عليها أية زيادة منذ توقيع اتفاقية اوسلو عام 1993 رغم تضاعف عدد السكان بنسب كبيرة.

اما بخصوص الكهرباء فقد اشار القواسمي الى وجود اشكالية في هذا المجال من حيث عدم توفر الطاقة المطلوبة نتيجة جملة من الاشكاليات التي منها عدم التزام المستهلكين للطاقة بتسديد ما عليهم من استحقاقات مالية الامر الذي ينعكس بصورة مباشرة على الخدمات المقدمة في هذا الاطار، وقال: «امورنا ليست بالسهولة التي قد يعتقدها البعض خاصة في ظل استمرار ممارسات الاحتلال اضافة الى عدم توفر السيولة المالية المطلوبة بسبب تصرفات وسلوك فئات عديدة من المجتمع التي تحصل على الخدمات ولا تلتزم بتسديد ما عليها من مستحقات مالية».

واكد القواسمي ان تنفيذ المشاريع التطويرية والاستثمارية لا يجب ان تتم على حساب الخدمات التي تقدم للمواطنين بل يجب زيادة هذه الخدمات بما يلبي احتياجات التطوير والاستثمار.

من جانبه، اكد رئيس سلطة الطاقة، عمر كتانة، نجاح سلطة الطاقة في تأهيل شبكات الكهرباء في الاراضي الفلسطينية وايصال خدمة الكهرباء الى ما نسبته 99.5% من التجمعات السكانية الفلسطينية وبصورة توفيق الى حد كبير الدول العربية المحيطة، موضحا ان البنية التحتية لقطاع الكهرباء القائم تلي احتياجات التطور العمراني والنمو الطبيعي للسكان خلال السنوات العشر المقبلة.

في المقابل، اشار كتانة الى ان المشكلة الرئيسية التي تواجه هذا القطاع تكمن في مصدر الحصول على الطاقة التي يتم شراؤها من اسرائيل والدول المحيطة بمبالغ مالية كبيرة، الامر الذي يجعل عدم التزام المواطنين بتسديد التزاماتهم المالية او ممارسة اعمال سرقة للكهرباء يهدد استمرار تقديم هذه الخدمة الحيوية.

واكد كتانة حرص السلطة على مواصلة تطوير هذا القطاع على مختلف المستويات بما في ذلك تطوير الكوادر الفنية وتأهيل البنية التحتية وادارة هذا

أبو علي.. المنتج الوحيد لأبواغ الفطر في الشرق الأوسط بجهود ذاتية وأدوات منزلية

حياة وسوق
ابراهيم ابو كامش

بدأ فني طب الطوارئ في الخدمات الطبية العسكرية عثمان محمد راضي (أبو علي) «43 عاماً» من قرية اللبن الغربي شمال غرب رام الله، فكرته بعملية بحث علمي ذاتي عن كيفية وآلية زراعة الفطر، تحقيقاً لرغبته الشديدة في معرفة كيفية نموه وزراعته منزلياً.

لجأ بإدب الأمر الى وزارة الزراعة التي لم تعره ادنى اهتمام أو رعاية، ولم يلق أية مساعدة لا من الوزارة ولا من مؤسسات زراعية أخرى، اتصل بمؤسسة الروسان الاردنية فلم يجبه احد، ما دفعه للاتصال بمعهد البحوث المصري في الجيزة، الذي رفض تزويده بأي معلومات وأفادوا بأنهم يستوردون الأبواغ من خارج مصر.

كل ذلك جعله امام تحد كبير للنجاح بمواظبته على اجراء عديد التجارب الزراعية اعتماداً على قدراته الذاتية في البحث والدراسة، ما جعله متميزاً ومبدعاً عندما نجحت تجاربه الزراعية، ويقول: «اكتشفت انني الوحيد في الشرق الاوسط الذي تمكن

من انتاج أبواغ خصبة للفطر، بعد ان بدأت مشواري عن طريق التجربة والخطأ والبحث بمساعدة مراجع اجنبية».

بدأ أبو علي تجاربه لانتاج بذار الفطر المحاري متفرداً بزراعة هذا النوع من الفطر قليل الانتشار ليس فقط في السوق المحلية وإنما في منطقة الشرق الاوسط برمتها.

ونتيجة عدم توفر المعدات اللازمة فان نسبة النجاح التي يسجلها ابو علي في درجة التعقيم تصل الى 70 ٪، ومع ذلك فإنه الاول في الشرق الاوسط الذي ينتج بذور الفطر بهذه الغزارة والابداع، معرباً عن طموحه في انتاج ابواغ وبذور جميع أصناف الفطر وبخاصة البري «غير السام» وشامبينيون الفرنسي.

ويبين ابو علي ان هذا الفطر يزرع على خلطات غير مكلفة ذات محتوى سيليلولوزي «قش مبستر» تتم بسترته بطريقة سهلة وزراعة الفطر المحاري عليها، وقال ان العملية تحتاج الى خليط من خيوط الفطر وبذور نباتية «القمح»، وبذلك تتم تربية سلالة جيدة من الفطر على البذور، وتهدف هذه العملية الى تقوية الفطر وزيادة كميته بحيث يسهل نقله الى وسط الزراعة وتوزيعه ونموه بشكل متجانس.

وأفاد ابو علي ان عملية انتاج بذور الفطر تحتاج الى معدات وأدوات مخبرية خاصة قام هو بصناعتها من أدوات رخيصة الثمن ما يقلل من كلفة الانتاج، وذلك لكي يتم اكثار أبواغ الفطر، مؤكداً ان هذه العملية تتم في أماكن معقمة وذلك لتجنب أي تلوث ميكروبي.

طرق انتاج البذور

وكشف ابو علي عن طرق انتاجه لبذور الفطر المحاري والمتمثلة ببسترة الكمبوست أو البيئة،



انتاج ابواغ الفطر

وفى هذه الخطوة يتم التخلص من الميكروبات التي تنافس الفطر وتعوق نموه وكذلك الحشرات بكل أطوارها وكل المسببات المرضية الأخرى، حيث يتم نقل الكمبوست إلى نفق أو حجرة البسترة ويتم رفع درجة الحرارة بدفع بخار الماء أسفل الكمبوست لتصل الحرارة إلى كل أجزاء الكمبوست ويصبح جاهزاً للزراعة.

وأضاف: «تتم تربية فطر بصورة نقية على وسط غذائي، عن طريق تحضير عذلة نقية من الفطر تزرع فيها الانسجة، وتوضع على بيئة غذائية جاهزة محضرة من اطباق (بيري) وتتم هذه العملية تحت ظروف معقمة».

ويفضل أبو علي استخدام غرفة العزل. ويتم بعدها تحضين أطباق «بيري» لمدة 15 يوماً، وتحتوي الأطباق على جسم الفطر على درجة حرارة معينة ولمدة اسبوع، حيث يلاحظ نمو هيفات الفطر بيضاء اللون على الوسط الغذائي، والتي ينتجها الفطر لتبدأ الثمار بالتشكل عليها بعد حوالي 45 يوماً من الزراعة.

ويحرص ابو علي على ان تكون بيئة نمو الفطر عالية الجودة وخالية من العفن والحشرات حيث تتم زيادة رطوبة الحبوب بمعدلات معينة يضاف إليها بعض المكونات الاساسية لمعادلة درجة الحموضة بالإضافة الى مادة الشيد «الجبص» ومن ثم تعبأ في أوان زجاجية ثم تعقم على درجة حرارة معينة قبل نقلها الى غرفة العدوى.

وبعد أن تصل حرارة الكمبوست المبستر ودرجة حرارة الغرفة إلى درجة معينة، يتم تلقيح الكمبوست بالتقاوي والتي يجب أن تكون من مصدر موثوق فيه لضمان جودة الإنتاج من ناحية الكمية والنوعية، وتتم عملية الزراعة، خلط التقاوي مع الكمبوست، تماماً إما في صورة طبقات متبادلة مع البيئة أو تمزج التقاوي مع الكمبوست وتعبأ.

فترة التحضين

ويتابع ابو علي بأن مرحلة «اكثار البذور» تتمثل في مكان معقم ويفضل تحت جهاز العزل الذي قام بصناعته بنفسه وبأدوات متواضعة، حيث يتم اضافة قطع الفطر النامية على البيئات الغذائية الى بيئة الوسط الغذائي، ومن ثم حفظ البذور في داخل الحاضنة على درجة حرارة معينة ولعدد من الايام وعندها تكون البذور جاهزة للزراعة. ويتم رص الأكياس المزروعة في غرفة الإنتاج متلاصقة بجوار بعضها في صفوف، حيث إن الثمار في الصنف تخرج من سطح الكيس فقط.

يقول ابو علي: «يجب كسر طور التحضين عن طريق التهوية وخفض درجة الحرارة إلى أقل من 20 م وضبط مستوى الرطوبة عند 95، وبعد 10 أيام من كسر طور التحضين تبدأ ثميرات صغيرة في الظهور، وهي تحتاج لحوالي 5 أيام لتصل إلى حجم القطف وتقطف الثمار ذات الحجم المناسب للاستهلاك وتترك الصغيرة، ويستمر قطف الجيل الأول لمدة أسبوع وبعد ذلك بحوالي أسبوع أو 10 أيام تبدأ بدايات الجيل الثاني بالظهور، وهكذا نحصل في الغالب على خمس قطفات».

الادوات والمعدات

واكد أبو علي انه استخدم جهازاً لتعقيم البيئات الغذائية والوسط الذي يتم فيه الاكثار والادوات المستخدمة في عملية انتاج البذور وذلك للقضاء على أية ملوثات خارجية من شأنها ان تعيق نمو الفطر خلال مراحل الاكثار، مستخدماً في ذلك أيضاً طنجرة الضغط المنزلية، كما يضع أشربة تعقيم على العينات المراد تعقيمها ليظهر تغير لونها، وبالتالي تعرف كفاءة التعقيم. وفيما يتعلق بغرف العزل فصنعها أيضاً ذاتي وهي

عبارة عن جهاز يتم العمل من خلاله في معظم مراحل انتاج البذور من عمل البيئات الغذائية واطفئة البيئة النقية لوسط الاكثار، منوها الى ان الجهاز مزود بنظام فلتر الهواء بالإضافة الى لمبة تعقيم للأشعة فوق البنفسجية وذلك لتعقيم غرفة العزل وتجنب حدوث تلوث أثناء خطوات العمل.

أما الحاضنة فهي عبارة عن جهاز يمكن من خلاله التحكم بدرجات الحرارة لتوفير ظروف ملائمة لنمو الفطر، وتوفر الحاضنة أيضاً ظروفًا مثالية مثل التهوية وتجنب حدوث تلوث أثناء مرحلة تحضين بذور الفطر.

وقال ابو علي انه قام بزراعة الفطر في 250 كيساً من القش المبستر معلقة عمودياً على ارفف معدنية في مساحة 30 متراً مربعاً، وهو يقوم بقطف الثمار مرة واحدة كل يومين، لافتاً الى ان عملية الانتاج والتسويق تبدأ بعد مرور 45 يوماً من الزراعة، وتقدر انتاجية الكيس الواحد بـ 5 كيلوغرامات حيث تقطف الثمار على اربع مراحل تستغرق 90 يوماً من الانتاج، مؤكداً ان ما انتجه من ابواغ وتقاوي يعادل انتاج طن واحد من الفطر المحاري

ويمكن زيادة هذه الكمية حسب طلب السوق. وأشار الى ان الطرق البدائية التي اتبعها خفضت تكاليف الانتاج ورفعت الجدوى الاقتصادية لافتاً إلى أنه ينتج كمية قليلة محدودة نتيجة محدودية الاستهلاك، لكنه أشار إلى أنه قادر على زيادة هذه الكمية حين تنتشر ثقافة استهلاك هذه السلعة الغذائية بشكل أكبر.

وبين أن ثقافة استهلاك الفطر موجودة لدى الاجانب اكثر من المواطنين حيث تنتشر في المناطق التي يكثر فيها المغتربون، مؤكداً ان الفطر يحتوي على قيمة غذائية عالية غير متوفرة في كثير من المنتجات الأخرى، حيث ان محتواه من البروتين مرتفع ويحتوي على جميع الاحماض الامينية الضرورية لجسم الانسان، بالإضافة لاحتوائه على الفيتامينات الاساسية مثل فيتامين B وC، والاهم من ذلك أنه يصل إلى المستهلك طازجاً وبالتالي محتفظاً بقيمته الغذائية.

وحدث ابو علي الاعلام الفلسطيني على نشر ثقافة استهلاك الفطر ولتبديد ما يشاع عن سمية هذه المنتج التي انعكست سلباً على الثقافة الاستهلاكية. ويعتبر أبو علي زراعة الفطر من الزراعات المربحة اقتصادياً وهو من الانواع النباتية العالية المحصول كما أن دورة الانتاج قصيرة تستغرق 6/5 أسابيع ويتمتع بقدرة عالية على تحسين المخلفات الزراعية التي ينمو عليها وتحويلها إلى مواد علفية ذات قيمة غذائية عالية للحيوانات والدواجن.

وقال: «يستخدم مخلف الفطر المحاري بعد التنمية في الغالب كسماد عضوي للأراضي الزراعية لما يحتويه من مادة عضوية غنية بالنيتروجين والأملاح المعدنية المهمة اللازمة للتربة الزراعية مع خلوها من بذور الحشائش والمسببات المرضية حيث تم تعريض تلك البيئات لعملية بسترة سابقة».

دروس من اليونان..

د. محمد نصر*



ممتلكات حكومية، وتطبيق قوانين جديدة صارمة ضد التهرب الضريبي. وقد جوبهت تلك الإجراءات بإضرابات عامة واحتجاجات عنيفة وصادمات مع

الشرطة نجم عنها مئات الجرحى وعدد من القتلى.

لم تكن حزمة الإنقاذ الأولى ولا الإجراءات التقشفية السابقة كافية لمعالجة أزمة اليونان المالية. وفي شهر تشرين الأول الماضي أقر الاتحاد الأوروبي حزمة إنقاذ ثانية لليونان بقيمة 130 مليار يورو، لكنه وضع شروطا قاسية لصفها تشمل تخفيض العجز الحكومي للعام الحالي بمبلغ 325 مليار يورو، وتقديم التزام خطي من رؤساء الأحزاب اليونانية الرئيسية بتنفيذ شروط خطة الإنقاذ قبل الحصول على الأموال. وحاول بابانديرو، رئيس الوزراء، أن يعرض الخطة لاستفتاء عام، ولكنه تعرّض لضغوط شديدة اضطر معها لإلغاء الاستفتاء. وفي تشرين الثاني الماضي، استقال جورج بابانديرو وحل مكانه لوكاس باباديموس، محافظ بنك اليونان ونائب رئيس البنك المركزي الأوروبي سابقا، إلى حين إجراء انتخابات مبكرة في شهر نيسان المقبل.

قبل أيام، وفي 13 شباط الحالي، أقر البرلمان اليوناني تدابير تقشفية جديدة لتلبية شروط دول اليورو وسط تظاهرات عارمة في أثينا جرح خلالها العديد من الأشخاص. وشملت تلك التدابير تخفيض الحد الأدنى للأجور بنسبة 22%، والتخلص من أعداد كبيرة من موظفي القطاع العام، وتقليص الإنفاق على الصحة والدفاع، وخصخصة بعض الممتلكات الحكومية. ولكن تلك الإجراءات لم تكن كافية لإقناع وزراء مالية اليورو بحجة أن اليونان عجزت عن توضيح كيفية سد عجز الموازنة للعام الجاري، كما فشلت الحكومة اليونانية في إقناع كافة الأحزاب السياسية بالتعهد بتنفيذ إجراءات التقشف عقب الانتخابات المقبلة. ولا تزال الأمور عالقة عند كتابة هذه السطور.

كما نرى، لم تكن أزمة اليونان المالية وليدة هذا اليوم أو هذه السنة، وإنما كانت نتيجة حتمية لسنوات من الإنفاق غير المنضبط، وعدم اتخاذ إجراءات سريعة (قد تكون غير محبوبة) لتطبيق الإصلاحات المالية المطلوبة، وتغليب الأهداف الشعبوية قصيرة المدى على الأهداف الاستراتيجية بعيدة المدى. أما معالجة الأزمة من خلال إجراءات تقشفية قاسية مثل التي قامت بها الحكومة اليونانية، فيجمع الكثيرون على أن تأثيرها سيكون سلبيا جدا، خصوصا على الاستثمار والنمو، وسيتمد لسنوات طويلة. وبالرغم من أن هذه التدابير التقشفية الصارمة قد تؤدي إلى تخفيض العجز الحكومي، إلا أنها سوف تجرّ البلاد إلى ركود اقتصادي عميق، بدأ فعلا منذ فترة. فحسب تقرير حديث لصندوق النقد الدولي، انخفض الإنتاج الصناعي اليوناني عام 2011 بأكثر من 28% مما كان عليه عام 2005، وزاد عدد الشركات التي أفلست عام 2011 بنسبة 27% مقارنة بالعام الذي سبقه، وارتفعت معدلات البطالة إلى حوالي 20%، بل وصلت بين الشباب إلى حوالي 48%. كما أن الآثار الاجتماعية على المجتمع اليوناني تبدو قاسية جدا، خصوصا على الفقراء والمحتاجين، حيث تشير الإحصاءات إلى أن أكثر من ثلث سكان اليونان قد وقع تحت خط الفقر خلال العام 2011. بل إن أحد مسؤولي الأمم المتحدة حذّر من أن الإجراءات التقشفية التي تقوم بها الحكومة اليونانية قد تعتبر انتهاكا لحقوق الإنسان.

هذا سرد سريع للأزمة المالية اليونانية، وكنت قد وضعت بعض الملاحظات حول الدروس التي يمكن استخلاصها من تلك التجربة، خصوصا ونحن نبحث عن حلول للأزمة المالية الفلسطينية، ولكنني فضلت أن أترك الأمر مفتوحا لمن يرغب في تحليل الأسباب ومقارنة الأحداث والوصول إلى الاستنتاجات.

* عميد كلية التجارة والاقتصاد - جامعة بيرزيت

استوقفتني قبل فترة قصيرة صورة لرئيس الوزراء الفلسطيني، د. سلام فياض، مع رئيس الوزراء اليوناني السابق، جورج بابانديرو، في أعقاب اجتماع لهما في رام الله. وتساءلت حينها، ترى أي الرجلين كان يشكو همّه إلى الآخر؟ وأثار ذلك في نفسي فضولا حول مدى التشابه والتقارب بين الأزمتين الماليتين، اليونانية والفلسطينية، بالرغم من التباين الكبير في حجميهما. فقد شهد كل من الاقتصاد اليوناني والفلسطيني توسعا ملحوظا في الإنفاق الحكومي لعدة سنوات، نجم عنه عجز كبير في الموازنة العامة، ودين عام متزايد للقطاع الخاص وغيره (وإن تفاوتت الأرقام والنسب)، ووجد كل منهما نفسه في أزمة خانقة، اضطر معها لاتخاذ إجراءات تقشفية قاسية أثارت عواصف من الاحتجاجات والاضطرابات. ولا تزال الأزمة في كل من البلدين تحلق فوق الرؤوس، تبحث عن حلول تبدو مستعصية، وتندّر بعواقب تبدو صعبة وقاسية. وخطر لي أن عرضا لتطورات الأزمة المالية اليونانية قد يفيد في استخلاص بعض الدروس التي يمكن أن يستفيد منها الفلسطينيون في معالجتهم للأزمة المالية، خصوصا وأن المرحلة الأولى من الحوار الاقتصادي الوطني قد انتهت وانتقل الحوار إلى مرحلة أخرى. لدي ملاحظات عديدة حول ما تسرّب من تفاصيل هذا الحوار، ولكنني سأحتفظ بها إلى وقت لاحق، وسأكتفي هنا باستعراض تجربة اليونان وما فيها من عبر ودروس لمن يرغب الاستفادة.

خلال السنوات الأولى من العقد الماضي، شهد الاقتصاد اليوناني نموا سريعا بفضل تدفق رأس المال الأجنبي وزيادة الإنفاق الحكومي بشكل مضطرب، ما نجم عنه عجز كبير متكرر في الموازنة العامة. وقد ساعدت معدلات الفائدة المنخفضة على اقتراض مبالغ ضخمة لتمويل هذا العجز، ما أدى إلى تراكم الدين العام دون أن تتخذ الحكومات اليونانية المتعاقبة إجراءات حقيقية لوقف ذلك، بل تبين أن تلك الحكومات قامت بتزوير الإحصاءات الرسمية الخاصة بوضعها الاقتصادي من أجل أن تُظهر التزامها بالمعايير التي وضعها الاتحاد الأوروبي على حجم العجز الحكومي والدين العام، وأنها دفعت مئات الملايين من الدولارات إلى مؤسسة غولدن ساكس المصرفية وبعض البنوك الأخرى لترتيب بعض الصفقات التي تخفي المستوى الحقيقي للاقتراض، بحيث تتمكن الحكومة من الاستمرار في الإنفاق الكبير في الوقت الذي تخفي فيه العجز الحقيقي عن الاتحاد الأوروبي.

انفجرت الأزمة المالية اليونانية مع بداية التراجع الاقتصادي العالمي عام 2007، الذي كان تأثيره على الاقتصاد اليوناني كبيرا، خصوصا على القطاعين الرئيسيين فيه وهما السياحة والملاحة. وحاولت الحكومة تنشيط الاقتصاد بمزيد من الإنفاق، فبدأ العجز الحكومي يتراكم بسرعة، وبدأت الأزمة تتفاقم، تم بدأ القلق يتزايد حول ديون اليونان، خصوصا عندما تبين الحجم الحقيقي لتلك الديون. وزاد القلق بعد أن تم تخفيض التصنيف الائتماني ليونان وسط شكوك حول قدرتها على تسديد ديونها. وقد أثار ذلك مخاوف متزايدة من أن تنتقل عدوى الأزمة المالية إلى دول أخرى في منطقة اليورو، خصوصا تلك التي تعاني من عجز حكومي ودين عام كبيرين، مثل البرتغال وأيرلندا وإسبانيا، ما سبب اضطرابات كبيرة في أسواق المال الدولية.

في أيار 2010، صادق الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي على خطة إنقاذ لليونان بقيمة 110 مليارات يورو شريطة تطبيقها تدابير قاسية لتخفيض العجز. واضطرت الحكومة اليونانية فعلا إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات التقشفية القاسية على عدة مراحل شملت تجميد رواتب جميع موظفي الدولة، ثم تخفيض رواتب الموظفين في القطاع العام والقطاع الخاص، وزيادة ضريبة القيمة المضافة، وزيادة الضرائب على الوقود والدخان والكحول وعلى بعض الكماليات، وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة، وفرض ضرائب عالية على أرباح الشركات، وزيادة الضرائب على الدخل ورواتب التقاعد المرتفعة، وفرض ضريبة عقارية جديدة، وزيادة سن التقاعد وتخفيض معاشات التقاعد، وتخفيض عدد البلديات، وبيع

مصطلح اقتصادي.. برعاية



شركة فلسطين

تمويل الرهن العقاري

التنمية الاقتصادية

التنمية الاقتصادية ينظر لها بأنها عملية تحرير ونهضة عملية تحرير ونهضة حضرية شاملة، ترمي إلى تخليص البلدان المستقلة حديثاً من ظواهر التخلف وتحريرها من علاقات التبعية، وتعبئة طاقاتها الذاتية وتوظيفها في إقامة بنية اقتصادية واجتماعية وسياسية جديدة، يضمن أولاً إشباع الحاجات الأساسية، المادية والمعنوية، لجماهير الشعب، كالغذاء والكساء والسكن والتعليم والعلاج والحاجات الثقافية والإعلامية، ثم يسعى إلى رفع مستوى رفاه الناس حضرية شاملة، ترمي إلى تخليص البلدان المستقلة حديثاً من ظواهر التخلف وتحريرها من علاقات التبعية، وتعبئة طاقاتها الذاتية وتوظيفها في إقامة بنية اقتصادية واجتماعية وسياسية جديدة، يضمن أولاً إشباع الحاجات الأساسية، المادية والمعنوية، كالغذاء والكساء والسكن والتعليم والعلاج والحاجات الثقافية والإعلامية، ثم يسعى إلى رفع مستوى رفاه الناس.

إن هدف سياسات التنمية هو إحداث تغيير في بني اقتصاد البلد الفقير اقتصاديا وبناء اقتصاد جديد متجانس قادر على توليد ديناميته الخاصة ودفعه حثيثاً على طريق التحرر من علاقات التبعية. ولذلك، فإن هدف سياسات التنمية هو التخلص من الخصائص البنيوية الثلاث المميزة وهي: التفاوت الكبير في التوزيع القطاعي للإنتاجية، تفكك النظام الاقتصادي والتبعية الخارجية.

ولبناء اقتصاد جديد ومتجانس يجب التركيز على تنظيم النقل التدريجي للسكان النشيطين من القطاعات ذات الإنتاجية الضعيفة إلى القطاعات ذات الإنتاجية العالية، على سبيل المثال الانتقال من الزراعة التقليدية إلى الزراعة الحديثة، ومن ثم السعي إلى تحسين إنتاجية الزراعة التقليدية، وهو ما يتطلب إجراء تغييرات عميقة وصعبة التحقيق لاصطدامها بالناحية الاجتماعية وبأنماط الحياة والثقافة المرتبطة بالتقنيات التقليدية. وينبغي أن تتجه الخيارات التنموية اتجاها يضمن تجانس الاقتصاد الجديد حتى تكون قطاعاته المختلفة متكاملة ومتضامنة فيما بينها، بما يسمح بتطوير الجسم الاقتصادي كله، وانطلاقاً من الأوضاع الملموسة للبلد المعني، ينبغي أن تراعي الخيارات التنموية التوازن الدقيق في كل مرحلة من مراحل التطور، بين الزراعة والصناعة الخفيفة الاستهلاكية والصناعة الثقيلة القاعدية.

تستطيع الدولة بسلطاتها الثلاث، بحكم الصلاحيات الإدارية والتشريعية والقضائية المخولة لها، والقدرة الاقتصادية الكبيرة المتاحة لها من خلال الموازنة العامة وغيرها التأثير على سلوك وحدات المجتمع من الشركات أو الأفراد أو المؤسسات، من خلال سياساتها المختلفة.

أما التنمية في فلسطين فقد تعرضت للعديد من المعوقات التي حالت دون استمراريتها نظرا لعدم الاستقرار والتدخلات لسلطات الاحتلال الإسرائيلي وضرب عناصر البنية الأساسية وتوسعات الإنتاج في كل الأنشطة ويجب التخلص من الاحتلال وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما يضمن السيطرة على الموارد وكذلك المعابر والحدود والتحكم بالمنافذ والحركة، والعمل على توفير منظومة من التشريعات والقوانين والسياسات البعيدة عن الاحتكارات والجاذبة للاستثمار الخارجي والمشجعة للقطاع الخاص في إطار إشراف الدولة كراع اجتماعي ومعززة بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني، وجذب التعاطف والإسناد الدولي وخاصة أن جزءا كبيرا من إيرادات الخزينة يعتمد على المساعدات الخارجية.

www.pmhc.com

النموذج الفلسطيني الذي قلب معادلة الانتاج والاستهلاك من خلال الاهتمام بالبيئة

شركة «تدوير»... نهج سباق يحقق ثروة تنموية



احدى ميكان التدوير

حياة وسوق
نائل موسى

تبرهن الشركة الفلسطينية لتدوير النفايات «تدوير» بشكل ملموس اليوم على أن الاستثمار في الوطن ومن أجل مواضعه الأكثر إلحاحاً هو استثمار مجدٍ مالياً ومربح وطنياً على أكثر من صعيد.

وتطبق الشركة نهجاً استثمارياً سباقاً يتمثل بتحويل القمامة من عبء على البيئة إلى مواد يمكن استغلالها في القطاع الزراعي والصناعي. فكانت «تدوير» مثلاً عملياً على إستراتيجية الشركة الأم، شركة فلسطين للتنمية والاستثمار «باديكو القابضة»، للاستثمار في التنمية المستدامة، محققة بذلك مجموعة من الأهداف البيئية الجديرة في الوقت نفسه.

ومنذ أن أنشئت «تدوير» في مدينة نابلس عام 2010 ضمن أسرة كبيرة تضم 33 شركة تابعة وحليفة لباديكو القابضة، ونجمها يسطع كشركة وطنية رائدة قادرة ومتميزة تترك بصماتها الواضحة وهي تقدم إضافة نوعية وحيوية في مواجهة أبرز المشاكل التي يواجهها المجتمع الفلسطيني وخاصة المتصلة بالبيئة ما يجعل هذه الشركة الوليدة نموذجاً يحتذى به.

وسجلت تدوير لنفسها إنجازات رائدة وإستراتيجية عندما أرست ضمن مشاريعها شراكة مثمرة نسيجها شركة قطاع خاص ومؤسسة شبه حكومية ومنظمة مجتمع مدني، وعززتها بتنسيق وتشاور أساسي مع الجهات الرسمية وذات العلاقة ضمن تجربة ناجحة وفريدة تستند إلى خبرة باديكو القابضة الرائدة في مجال الاستثمار والتنمية في فلسطين.

ويرى مدير عام الشركة الفلسطينية لتدوير النفايات «تدوير» د. محمد سعيد الحميدي أن توجه الشركة للاستثمار في هذا الجانب ينبع من اهتمام الشركة الأم باديكو القابضة بتحقيق أهداف وطنية إستراتيجية، وقد رسخت باديكو التزامها بالاستثمار في المواضيع الوطنية حتى لو كان عائدها المالي قليلاً ما يجعلها مثلاً للاستثمار من أجل الإسهام في بناء الدولة الفلسطينية العتيدة.

وعرفت شركة «تدوير» عن هويتها الوطنية المتميزة واهتماماتها النوعية ضمن باكورة عملها، وهو مشروع فرز وإعادة معالجة النفايات الصلبة في جنين الذي يعد أول مشروع منظم ومتكامل لفرز النفايات وإعادة معالجة المواد العضوية في فلسطين، وأظهر مضي تدوير الوثائق في حوض غمار الاستثمار في البيئة في ربوع الوطن والسعي لمعالجة علمية وعملية اقتصادية لنحو 4000 طن من النفايات الصلبة يلقي بها يومياً في المكبات إضافة إلى نحو 50 مليون متر مكعب من مياه الصرف الصحي باتت البيئة المحلية والخزينة الوطنية تنوء تحت وطأة ثقلها.

ويشدد مدير عام تدوير من هذا المنطلق على أهمية الاستثمار البيئي باعتباره أحد أعمدة التنمية المستدامة في فلسطين وفي أي مكان آخر في العالم، ويكمن الهدف العام في صلب هذا الفهم، وأردف الحميدي: «لم يكن الهدف من هذا الاستثمار هو الربح المادي فقط.. هذا استثمار نوعي يرمي إلى مساعدة الوطن على النهوض في الجوانب التنموية والاجتماعية والبيئية بالأساس».

واتجهت الشركة صوب الاستثمار في النفايات الصلبة وإدارتها بطريقة سليمة وإعادة تدويرها، والاستثمار في مياه الصرف الصحي ومعالجتها لتوفير مياه للري، وفي تحلية المياه لتوفير مياه للشرب والاستهلاك المنزلي، وتشكل هذه المواضيع وفق الإستراتيجية البيئية وتقارير التنمية المستدامة أهم المشاكل البيئية في فلسطين.

ومن أجل الإلمام بتفاصيل مشاريع شركة «تدوير»، لا بد لنا من إطلاقة على الشركة الأم «باديكو القابضة»، التي تأسست عام 1993 كشركة مساهمة قابضة محدودة، بمبادرة من رجال أعمال فلسطينيين وعرب بارزين بهدف المساهمة في بناء الاقتصاد الفلسطيني من خلال إقامة مشاريع تنموية، في مجالات البنية التحتية والإنشاءات والعقار والاتصالات والسياحة والصناعة والخدمات المالية. ويرأس مجلس إدارة باديكو منيب رشيد المصري بينما يتولى الإدارة التنفيذية سمير حليه وتعمل الشركة تحت قيادة مجلس إدارة ضليح.

وتسعى باديكو إلى التعاون مع مستثمرين محليين وأجانب لتأمين التمويل اللازم لتنفيذ مشاريع تنموية حيوية من شأنها النهوض بالاقتصاد الوطني عبر استثمارات أسهمت في إحداث نقلة نوعية في الاقتصاد الفلسطيني، وتركت بصماتها الواضحة في العديد من الجوانب المجتمعية. ويرى د. الحميدي في مبادرة باديكو للاستثمار السخي في مواضيع البيئة البكر بمثابة وضع اليد على الجرح، إذ لا تصلح شؤون أي اقتصاد دون بنية بيئية تحتية مناسبة، فالصناعة دون تعامل مع نفاياتها يبقى نجاحها محدوداً وكذلك الزراعة دون مياه ري، كما تتأثر نوعية الحياة دون وجود كميات كافية من مياه الشرب.. ولهذا كله أوجدت «باديكو القابضة» شركة فلسطين للنفايات «تدوير».

النفايات الصلبة

بدأت «تدوير» نشاطها في مجال فرز وإعادة تدوير النفايات الصلبة بخطين الأول في جنين قبل ثلاثة أشهر، وبدأ الإنتاج مع مطلع العام الجاري، وتجري حالياً عملية تركيب خطوط مشروع مماثل في نابلس بمواصفات أوروبية على أمل بدء العمل خلال شهر آذار المقبل،

ويوفر المشروع كذلك الدبال الكمبوس «محسن التربة» للمزارعين بمواصفات فلسطينية، إن وجدت، وإلا فإن الشركة ستعتمد مواصفات إقليمية وعالمية ضمن صناعة تبشر بفرص استثمارية مربحة.

وتظهر خريطة التوزيع الجغرافي لمشاريع تدوير اهتمام الشركة كذلك بتحقيق العدالة في توزيع المشاريع وتلبية الاحتياجات الفعلية وفق آلية «أولوية الحاجة»، وتقليل الغبن الذي لحق بمحافظات بعينها من خلال توزيع المشاريع القائمة إضافة إلى الاستفادة من البنى المتاحة فيها.

ولفت الحميدي إلى أن اختيار نابلس جاء كونها تعاني أكثر من غيرها من مشكلة النفايات الصلبة وتعاني من ضعف الاستثمار في المدينة، ومن جانب آخر احتراماً لنابلس التي تحتضن مقر شركة تدوير، واخترنا جنين لوجود مكب نفايات جاهز فيها إضافة إلى دواعي الحاجة للبدء منها، وتابع: «نتطلع للعمل في سائر المحافظات آخذين بالاعتبار أن هناك توجهاً لإيجاد مكب نفايات في رام الله وكذلك الحال في بيت لحم والخليل، حيث بدأت تتخذ خطوات عملية فيما يتعلق بتوجه البنك الدولي لإيجاد مكب في الخليل، وفي الجناح الآخر للوطن، سيكون هناك مشروع خاص في غزة»، وأضاف: «لدينا توجه لإقامة مشاريع مماثلة في رام الله والبيرة بالوسط حيث تصل نفاياتهما الصلبة إلى نحو 200 طن يومياً، وفي الجنوب في الخليل وبيت لحم حيث تقدر مخلفاتهما من النفايات الصلبة بنحو 700 طن يومياً».

ويفخر مدير عام الشركة بتمكّنها لأول مرة في تاريخ الاستثمار في فلسطين من نسج شراكة بين القطاعين الخاص والعام والمنظمات غير الحكومية بوجود شراكة بين بلدية ومنظمة مجتمع مدني وشركة خاصة.

وبالتوازي مع المشروعين بشمال الضفة بدأت الشركة الدراسات لمشروع النفايات الصلبة في شمال غزة، وتتطلع لإقامة مشاريع مماثلة في جنوب الضفة ضمن رؤية تركز على إنشاء خطوط إنتاج منفصلة في المحافظات لتجنب كلفة نقل النفايات المرتفعة.

ويأمل مدير عام الشركة من خلال هذه المشاريع في مساعدة السلطة الوطنية على إيجاد حل عملي وعملي لمشكلة النفايات الصلبة في محافظات الشمال المقدره بنحو 700 طن يومياً، بواقع نحو 250 طناً في محافظة نابلس و450 طناً في محافظتي جنين وطوباس.

ويشكل الورق الكرتون وفق تقديرات «تدوير» نحو 10 إلى 12 ٪ من مجموع النفايات الصلبة، والبلاستيك 10 ٪ منها، وتتراوح نسبة النفايات العضوية بين 55-60 ٪ منها، إضافة إلى المعادن وان بدرجة أقل، وهي كميات تعد ثروة تجعل الاستثمار في فرزها وإعادة تدويرها عملية مجدية اقتصادياً.

ويعد د. الحميدي قبل الخوض في التفاصيل قائمة الأهداف المتوخاة والمحددة للمشروعين وفي المقدمة منها تخفيف الضغط على مكب زهرة الفنجان الذي بني بعمر افتراضي يبلغ 25 سنة ولكن الوضع القائم يهدد بالأذى المكب لأكثر من 6 سنوات، تحت وطأة الضغط وغياب المعالجة، مقدراً أن مشروع تدوير في نابلس وجنين سيضاعفان فترة حياة «زهرة الفنجان».

ويوفر المشروعان في جنين ونابلس 90 فرصة عمل دائمة ومباشرة على الأقل، بواقع 45 وظيفة في كل مشروع بين فنية وعمالة ووظائف أخرى، وتوجد مواد خام للصناعة الفلسطينية وخاصة البلاستيك والكرتون بأسعار مخفضة وجودة منافسة نتيجة توفير هذه المواد الخام في الأسواق المحلية.

بإيجاد نظام فرز للنفايات قد يساهم في حل بعض المشاكل القائمة».

وعن تقدم المشروع قال: «وقعنا العقود لأجل الدراسات المتعلقة بكميات النفايات ومكوناتها والسوق للمواد المعاد فرزها، ودراسة جدوى الرواسب الناجمة عن الصرف الصحي في إنتاج الدبال، ونأمل أن يرى المشروع النور خلال العام».

تحلية المياه

وبخصوص تحلية المياه، وهي الصلح الثالث من مثلث عمل الشركة في مضمار البيئة، قال الحميدي: «تحلية المياه خاصة في غزة هي أحد توجهات السلطة الوطنية الاستراتيجية لإيجاد مصادر بديلة للمياه العذبة للشرب والاستعمال المنزلي إضافة إلى المياه المعالجة للمري».

وذكر مدير عام «تدوير» في هذا الإطار بأفكار كانت قيد التداول وطنياً لتوفير الاحتياجات من قبيل استيراد المياه أو تحلية مياه البحر في غزة وفي الأغوار وعلى هذه القاعدة درست «تدوير» تحلية مياه البحر في غزة لإيجاد مصدر ماء إضافي ضمن توجهه جدي.

وأشار الحميدي إلى أن المشكلة تكمن في سبل توزيع المياه المحلاة إن كان بالصهاريج أو خطوط النقل، لا سيما أن الشبكة القائمة في القطاع قديمة ومتهترئة في أجزاء منها وقد لا تتحمل ضغطاً إضافياً، ومن جانب آخر فإن نوعية المياه في الشبكة تتفاوت في جودتها ومن الممكن أن تفقد المياه المحلاة جودتها في حال خلطها بمياه الشبكة.

وشدد الحميدي على أن الحل الذي تنشده «تدوير» لن يكون بأي حال بديلاً عن حقوقنا المائية، وأضاف: «هذه حلول مساعدة ومؤقتة ريثما نستعيد حقوقنا المائية، و «تدوير» وقبل ذلك «باديكو» لن تؤثر سلباً على الوضع السياسي المائي في المنطقة وإنما تحلان تخفيف الأزمة القائمة ومن المعاناة بحلول اقتصادية مؤقتة بانتظار حل لا سيما أن نوعية المياه تتدنى بقسوة في القطاع».

ورغم أن «تدوير» هي شركة قابضة ذات عدد موظفين محدود لكن الشركات تحتها ومشاريعها ينتظر أن توفر عدداً مهماً من الوظائف الدائمة وبضمنها 90 وظيفة مباشرة في المرحلة الأولى إضافة إلى ما ينتج عن نشاط الشركة في هذا الحقل من مواد يساهم بلا شك في إقامة صناعات واستثمارات تستشغل عمالة إضافية.

ويؤكد الحميدي: «نريد في تدوير أن نرفد الصناعة بمواد خام منافسة من ناحية السعر والجودة ونرفد الزراعة بمحسّنات التربة ومياه الري وتنقية البيئة الفلسطينية من الملوثات عن طريق وقف حرق النفايات وملوثات التربة عن طريق وقف تدفق النفايات الصلبة والسائلة والمساهمة في تنقية مياه البحر الأبيض المتوسط بعدم السماح بوصول النفايات إلى الساحل».

فرصة للبحث والدراسة والتجريب

ولفت مدير عام «تدوير» إلى هدف ثمين تتيحه الشركة بتوفير فرصة مواتية لطلبة الدراسات العليا والباحثين الفلسطينيين للبحث بشكل عملي في موضوع النفايات الصلبة والسائلة وادخال أفكار جديدة منها تحويل البلاستيك إلى وقود، لافتاً إلى أنجاز اختبار في جامعة النجاح الوطنية لهذا النوع من الوقود الذي اعتبر بديلاً جيداً وبيئياً للوقود الأحفوري بعد إنتاج عينات منه لأغراض التجربة». وتهتم الشركة بحقل تدريب طلاب المدارس في مجال التوعية البيئية، ويقول مديرها العام: «الشركة تولي هذا الجانب اهتماماً كبيراً من خلال تدخل مباشر أو من خلال سلطة جودة البيئة الفلسطينية أو من خلال الاتصال المباشر مع الطلبة باستقبالهم لمشاهدة معالجة النفايات على أرض الواقع وتحويلها من مشكلة بيئية إلى مورد يدر ثروة وهو ما أفلحت الشركة في بلوغه بغياب كفاية القوانين والأنظمة التي تحكم تدوير المخلفات الصلبة وجمعها ومعالجتها رغم وجود إستراتيجية وطنية».



القمامة تتحول على يد «تدوير» إلى ذهب.

ورأى الحميدي في معالجة مياه الصرف الصحي أمراً ملحا ينبغي المضي به قدماً لوقف هذا النزيف المالي، إضافة إلى توفير مياه صالحة للري قدرها بنحو 50 مليون متر مكعب ما يفتح آفاقاً إنتاجية تخلق فرص عمل لاعداد كبيرة من المواطنين ولانتاج محاصيل تسويقية جيدة مثل الرمان والافوكادو واللوز والليمون -على سبيل المثال- وهي محاصيل مدرة للدخل إضافة إلى الحفاظ على الأرض واستصلاحها للزراعة بتحويلها إلى أرض مروية.

وتتطلع «تدوير» إلى توسيع نطاق عملها في قطاع معالجة مياه الصرف الصحي، وقال مديرها العام: «نتطلع بعد جنين إلى مشاريع مماثلة في مدن أخرى»، وتابع: «أجرينا لهذا الغرض محادثات مع بلدية البيرة وبصدد فتح نقاش مع بلدية نابلس في ظل توجه فلسطيني لاستغلال كافة مياه الصرف الصحي لأغراض زراعية».

ولفت إلى وجود مسألة معيقة تكمن في عدم توفر أرض زراعية تستفيد من المشروع على نطاق واسع كما هو الحال في نابلس والبيرة، ومع ذلك قال إنه يمكن الاستفادة من المياه المعالجة لري المزروعات الحرجية في منطقة البيرة.

غزة على خارطة نشاط الشركة

وقال إن تدوير شركة وطنية وجدت لخدمة الفلسطينيين في القدس وباقي مناطق الضفة وفي القطاع على قدم المساواة، لتلبية الحاجة ضمن توجه إيجابي للبحث والاستثمار في المواضيع الوطنية أيًا كان عائدها المالي، منطلقين من هدف وطني يسبق أي هدف استثماري ربحي».

وبشأن مشروع غزة، لفت إلى أن المشكلة هناك أكبر منها في الضفة من جراء إلقاء نحو 1000 طن من النفايات الصلبة يومياً في شمال القطاع، إضافة إلى أن المكبات تجاور الحدود بكل ما يعنيه ذلك من مشاكل أمنية كبيرة وتعرضها لإطلاق نار مستمر، وفي المقابل تفرض الوقائع ذاتها إيجاد حلول مبتكرة في ظل مساحة جغرافية ضيقة لا تسمح بإيجاد أماكن لمكبات النفايات باستمرار، فيما خروج النفايات منها غير وارد ودخول المواد الخام غاية في الصعوبة، والبطالة سجلت أرقاماً قياسية، وخلص إلى القول: «هذا دفعنا للتفكير

يعني قدرة المشروع على استرداد رأس المال في غضون سنوات.

معالجة المياه العادمة

وفي حقل النفايات السائلة بدأت تدوير في قطاع معالجة مياه الصرف الصحي في إعداد الدراسات والمخططات مترافقاً ذلك مع بحث عملي في التكنولوجيا المتاحة، وأوضح مديرها العام أن الشركة استعرضت أكثر من حل تقني يضمن أن تكون المياه المعالجة صالحة للري وعايّنت أحدث التقنيات العالمية المصنعة لهذا الغرض.

وبخصوص مشروع الصرف الصحي في جنين قدر الحميدي أن لا تقل تكلفته عن مليوني دولار، لافتاً إلى أن الهدف منه كحال مشروع النفايات الصلبة هو حل مشكلة بيئية، وتوفير مصدر مياه للري بطاقة قدرها بين 5 و6 آلاف كوب ماء صالحة للري يومياً، وهي كمية قد تكون كافية لري 2000 دونم في منطقة جنين.

وكشف الحميدي النقاب عن اتصالات تجريها الشركة مع سلطة المياه الفلسطينية قال إنها قطعت شوطاً مهماً على طريق الوصول إلى اتفاق، «فيما نتباحث مع وزارة الزراعة ومع بلدية جنين، التي وقعت الشركة معها مذكرة تفاهم لبناء محطة ثانوية لمعالجة المياه العادمة وإنتاج مياه صالحة للري وللإستخدامات الزراعية»، معرباً عن الأمل في أن يرى مشروع جنين النور خلال العام الجاري.

وحول سبل الاستفادة من المياه المعالجة قال الحميدي: «عقدنا أكثر من لقاء مع المزارعين في جنين بغية إقناعهم باستخدام هذه المياه المعالجة للري، وفي ذات الوقت إظهار الحرص وتوفير الضمانات الوقائية لحماية الصحة والبيئة من أي تلوث محتمل من جراءها. ضمن مسعى لحث وإقناع المواطن بالتعامل مع المواد المدورة دون خشية».

وتتعاطم أهمية العمل في هذا القطاع الحيوي في وقت تعبر أغلب مياه الصرف الصحي الخط الأخضر وتدفع السلطة الوطنية مقابل كل كوب من مياه الصرف 2 شيقل تحسم من المقاصة ما ينهك الخزينة العامة.

ولفت د. الحميدي إلى أن «تدوير» أقامت من أجل مشروع نابلس شراكة مع منظمة غير حكومية هي معهد الأبحاث التطبيقية «أريج»، ومع بلدية نابلس وشكلت شركة لإدارة المشروع فيما تكون تدوير فيها بمثابة الشركة القابضة وفق هيكلية تتبع فيها تدوير لبديكو، وتحتها تدوير للاستثمار البيئة التي تدير مشروع نابلس، وهي شركة تملك فيها أريج 16٪، علاوة على حصة بـ 10٪ لبلدية نابلس أما الشركة الكبرى التي تدير مشروع جنين فتملك تدوير 25٪ منها فقط، والباقي باسم مجلس الخدمات المشترك جنين، والشركة المتخصصة وهي شركة أردنية فلسطينية.

مشروع نابلس

وأعرب الحميدي عن أمله في أن يبدأ خلال شهر مشروع نابلس بالعمل لفرز النفايات وتدويرها والبدء في إنتاج البلاستيك بما يساعد الصناعة الفلسطينية على توفير اللدائن بأسعار منافسة جداً وبمواد صلبات فلسطينية، وتوفير الدبال «محسن التربة» بنوعية جيدة للمزارعين عوضاً عن المنتج الإسرائيلي، معتبراً أن توفير مواد خام بأسعار منافسة بمثابة فاتحة لتشجيع صناعات فلسطينية أخرى في المنطقة فتوافر الورق والكرتون يوفر حافزاً لشركات الإستثمار لإيجاد خطوط إنتاج للورق والكرتون.

وبلغ حجم الإستثمار في مشروع نابلس نحو 3 ملايين دولار وكذلك في جنين فيما رجح ألا يقل مشروع غزة عن 7 ملايين دولار، لافتاً إلى أن الإستثمار بالنسبة للنفايات أمر مكلف ولكنه مربح حتى على المدى المنظور.

ويأمل مدير عام تدوير أن ينتج المشروعان في نابلس وجنين بحدود 20 طناً من البلاستيك، ونحو 25 طناً من الورق والكرتون إضافة إلى 75 طناً من محسن التربة الدبال وهي كمية ممتازة.

وفعلياً ينتج مشروع جنين اليوم حوالي 10 أطنان من الكرتون، و7 أطنان من البلاستيك، وطلنا واحداً من المعادن، ومثلها يتوقع إنتاجه في مشروع نابلس خلال شهر إضافة إلى دبال حجمه 75 طناً سيوزع عبر أكياس سعة 10 إلى 15 كلغم، أو يحمل دون تعبئة على شاحنات لتنقله إلى المزارع داخل فلسطين حيث يسوق حالياً، ما

المواطن يسأل... برعاية الوطنية موبائل

المواطن يسأل: هل تنتهي تقلصات الأونروا بالوقف الكامل لخدماتها في الأراضي الفلسطينية؟

حياة وسوق: نادر القصير
شهدت الأشهر الماضية موجات من تقليص الخدمات المتتالية التي أطلقت بها وكالة الغوث (الأونروا) على اللاجئين، بدأت بالإعلان عن نقص حاد في موازنة مشروع البطالة الذي كان يستفيد منه الآلاف من العاطلين عن العمل، وانتهت بالإعلان عن توقف التعويضات المالية بدءاً من شهر نيسان المقبل للاجئين الأشد فقراً. وهي حالة وضعت اللاجئين أمام تساؤلات عديدة أبرزها: ما هي الأسباب التي تقف خلف لجوء الأونروا لتقليص خدماتها؟ هل العجز في موازنة المشاريع المقدمة من الدول المانحة أجبر الوكالة على اتباع سياسة ممنهجة قد تصل إلى تصفية أعمالها وتوقف خدماتها بالكامل؟



زياد الصرفندي - أمين سر المكتب التنفيذي

للجان الشعبية للاجئين في قطاع غزة
الأزمة المالية التي تواجهها وكالة الغوث حالياً ستكون بمثابة كارثة حقيقية تحل على اللاجئين، خاصة القاطنين في قطاع غزة، ونحذر من العواقب غير المحمودة لمثل هذه الأزمات على المنطقة بأسرها، فهي ستخلق حالة من عدم الاستقرار، خاصة ان أي عجز إضافي في ميزانية المنظمة الدولية سينعكس بشكل سلبي على الفئات الأشد فقراً في قطاع غزة، وسيدخل المزيد منهم تحت خط الفقر، وهذا ينذر بكارثة إنسانية على الصعد كافة، وعلى الدول المانحة زيادة دعمها لوكالة الغوث وسد العجز الحاصل في ميزانيتها بشكل فوري.



كامل أبو خاطر - مواطن

إعلان الأونروا عن أزمة مالية خانقة يضع الطبقة الفقيرة من اللاجئين أمام خطر محقق، فالآلاف منهم يعتمدون بشكل أساسي على المعونات المقدمة من وكالة الغوث، والمجتمع الدولي يتحمل مسؤولية كبيرة في هذه القضية المتواصلة منذ عشرات السنين، التي تتفاقم باستمرار بازدياد أعداد اللاجئين، وترك الأمر للأونروا سيمهد لها الطريق أمام تقليص المزيد من الخدمات، وكل تقليص جديد ستدفع ثمنه فئة جديدة من اللاجئين، واتوقع أن تطال التقلصات المقبلة خدمات أساسية كالتهذيب والصحة ما سيضع السلطة الفلسطينية أمام تحديات كبيرة لا تستطيع التعامل معها.



رافعت عساف - موظف حكومي

تتبع وكالة الغوث نظام المشاريع الممولة من الدول المانحة منذ سنوات، وهذا النظام له سلبيات متعددة أبرزها أن الأموال التي ترصد لمشروع معين لا يمكن الاستفادة منها لتغطية أي عجز في مشاريع أخرى حتى وان كانت أكثر أهمية، فأصحاب البيوت المهتمة كانوا يستفيدون لسنوات من مشروع كلف أموالاً طائلة لدفع الإيجارات، لكن هذا المشروع لم يحل قضية هؤلاء، رغم ان الأموال التي صرفت تكفي لتنفيذ مشاريع اعمار كبيرة. فهذا النظام يعتمد بالأساس على موافقة دولة مانحة أو أكثر، وينتهي التمويل بانتهاء المشروع، وتجديده يعتمد على إمكانيات تلك الدولة.



أحمد سرور - ناشط حقوقي

يبدو ان هناك خطة ممنهجة لتقليص خدمات الأونروا وصولاً الى انهائها، والصمت على هذه التقلصات المتتالية سيضع الأونروا على التماهي ويرفع الحرج عن الدول المانحة التي تعاني أزمات مالية. سمعنا أحاديث مؤخراً عن تغيير إدارة الأونروا اسمها إلى وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، بدلاً من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم 302، وهذا معناه تجريد الأونروا من صلاحياتها وخدماتها الرئيسية وهي الإغاثة والتشغيل. المجتمع الدولي مسؤول تجاه اللاجئين الفلسطينيين طالما فشل في تطبيق القرار الأممي بعودتهم.

محمود معمر - خريج جامعي

يعجز اللاجئون عن تغطية نفقاتهم المعيشية رغم صرف المعونات لهم فكيف إذا توقفت بالكامل؟ لقد كنت على قائمة الانتظار لتعويضات العاطلين عن العمل، إلا اني تفاجأت قبل عدة أشهر بتقليص مشروع البطالة الذي كنت أعول عليه في تسديد استحقاقات جامعية، دون سدادها لن أحصل على شهادتي. إيقاف العمل في مشروع البطالة شكل صدمة للعديد من العاطلين عن العمل خاصة الخريجين الذين كانوا يستفيدون منه بشكل أساسي، فقد كان يساهم في اكسابهم الخبرة بالإضافة إلى تحسين أوضاعهم المعيشية حتى تأتي الفرصة.



205 مليارات دولار قيمة الطلب العالمي على الذهب

حماية الأصول في القارة. إلى ذلك، واصلت البنوك المركزية التوجه الذي تبنته عام 2010 لشراء الذهب، فارتفعت مشترياتها 471 في المئة من 77 طناً إلى 440 طناً العام الماضي، ما يعكس الحاجة إلى تنويع الأصول وتقليص الاعتماد على عملة أو اثنتين من العملات الأجنبية، وإعادة موازنة الاحتياط العام لحماية الثروات القومية. وقال العضو المنتدب من قطاع الاستثمار في مجلس الذهب العالمي ماركس غرب: «تشير الأرقام المسجلة في العام الماضي إلى أن الدافع لهذه النتائج يكمن في عاملين، هما النمو والتفاؤل على الساحة الآسيوية ورغبة الغرب في حماية الأصول، في ظل حالة عدم الاستقرار».

المئة عنه في العام السابق ليبلغ 770 طناً، نتيجة زيادة الطلب على المشغولات الذهبية والاستثمارات في القطاع، التي سجلت أكبر زيادة، إذ قفز الطلب بنسبة 69 في المئة إلى 259 طناً، بقيمة 84.5 مليار يوان. وحقق الطلب على المشغولات الذهبية الصينية زيادات فصلية متواصلة على مدار العام الماضي، لتصبح أكبر سوق لها عالمياً في النصف الثاني من العام الماضي. وفي أوروبا، شهد الطلب على الذهب ارتفاعاً للعام السابع على التوالي وسجل 375 طناً. وكانت ألمانيا وسويسرا المحركين الرئيسيين للنمو في المنطقة، في خضم الأزمة التي تجتازها «منطقة اليورو» واستمرار الحاجة إلى

العالمية التي سجلت أعلى مستوياتها في 40 سنة. يذكر أن الهند والصين وأوروبا شكلت الأسواق الرئيسية للطلب الاستثماري على الذهب عام 2011. وان الأوليين تشكلان معاً 55 في المئة من الطلب العالمي على المشغولات الذهبية وتشكلان 49 في المئة من الطلب العالمي عليه. وواصلت الهند تصدر الطلب بـ 933.4 طن سنوياً، تمثل المشغولات الذهبية ما يزيد على 500 طن منها، بينما بلغ حجم الطلب في سوق الاستثمار الهندية 366 طناً. وشكل الطلب الهندي 25 في المئة من الطلب العالمي على السبائك والعملات الذهبية العام الماضي. وفي الصين، ارتفع الطلب السنوي بنسبة 20 في

أفاد تقرير بعنوان «توجهات الطلب العالمي على الذهب» الصادر عن «مجلس الذهب العالمي»، ان الطلب العالمي على الذهب سجل ارتفاعاً إلى 4067 طناً، بقيمة 205 مليارات دولار، ليتجاوز مستوى 200 مليار دولار للمرة الأولى ويسجل أعلى مستوى للطلب على الطن منذ عام 1997. وعزا التقرير المحرك الأساس لهذه الزيادة إلى قطاع الاستثمار الذي بلغ حجم الطلب فيه 1640 طناً، أي 5 في المئة أكثر منها عام 2010 بقيمة بلغت 83 بليون دولار، وإلى استثمار قياسي وشراء في الصين، التي قد تتخطى الهند هذه السنة لتصبح أكبر مستهلك للذهب عالمياً، إضافة إلى مشتريات البنوك المركزية



هذه
الزاوية
برعاية

ماذا لو كنت.. رئيسا لاتحاد الصناعات الخشبية؟

حياة وسوق - حسن دوحان

قطاع الصناعات الخشبية في قطاع غزة من القطاعات المهمة التي يعتاش منها مئات الأسر، لكن هذا القطاع عانى خلال سنوات الحصار والانقسام بشكل كبير، ولا يزال يعاني من الفوضى في إدارته وعدم تبني مشاكله من قبل الجهات المختصة. قطاع الصناعات الخشبية أو الأثاث يعتبر احد أركان الصناعات الوطنية التي تحتاج إلى دعم ومساعدة لتعزيز صمودها في وجه المستورد خاصة وأنه يشغل المئات من العمال. «حياة وسوق» التقى عددا من أصحاب ورش ومعارض وشركات بيع الأثاث والنجارة للتعرف على ما يمكن أن يقدموه أو المطلوب من رئيس اتحاد الصناعات الخشبية للنهوض بقطاع الصناعات الخشبية.



المختار سامي فوجو

رئيس مجلس إدارة شركة فوجو للتجارة والمقاولات العامة

سأعمل على توفير الماكينات الحديثة للنجارين غير القادرين على تطوير الصناعة الخشبية، والارتقاء بالمصنوعات الخشبية من ناحية التصميم والألوان والديكورات والدقة في العمل. وسأعمل ورشات لتثقيف النجارين وإعدادهم مهنيا، ليكونوا نجارين مهرة ومتمكنين، وكذلك تدريبهم على استخدام المكن الجديد، والعمل على إعفاء الورش من الضرائب لمدة خمس سنوات حتى تستطيع المنافسة، وسأعمل على تصدير الصناعة الخشبية إلى الدول الأوروبية والعربية، وسأضغط لتوفير الطاقة الكهربائية كي تتمكن ورش النجارة من العمل.



إيهاب أبو علوان

صاحب ورشة نور الهدى للأثاث المنزلي

سأعمل على إقامة منطقة صناعية خاصة بالنجارين لنقل الورش من داخل المجمعات السكنية إليها، حيث أضحت الورش إزعاجا للمواطنين وليس هناك جهة حكومية تهتم بتوفير منطقة صناعية خاصة بالورش، سأعمل لجلب الكهرباء لتشغيل الورش وتخفيف الضرائب لمدة خمس سنوات، وسأعمل لتحصيل تعويضات للنجارين من شركة توزيع الكهرباء لتعطل ورشهم عن العمل نتيجة الانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي، بالإضافة إلى العمل على جلب مكن حديث والمواد الخام لورش النجارة.



م. عصام السقا

مدير شركة ارو زان للأثاث المنزلي والديكور

سأعمل على توفير المواد الخام، وحل مشكلة الضرائب التي تفرض علينا، وسأعمل على إقامة تعاون خارجي مع الدول الإسلامية والعربية عبر الغرف التجارية، والمشاركة في المعارض الدولية في الخارج لفتح سوق خارجية لتصدير الأثاث. سأضغط للرقابة على الأثاث المستورد خاصة أن نوعيته رديئة ولا تقارن بالمنتج المحلي ولكنه اقل ثمناً، ولذلك لا بد من وضع مواصفات عالية للأثاث الذي يتم استيراده من الخارج حتى لا يؤثر على المنتج المحلي.

عاطف البابلي

مدير شركة البابلي للأثاث المنزلي والمكتبي

تقديم مساعدات للنجارين، وتوفير كل لوازمهم لتشجيع الصناعة الوطنية، وسأعمل على تخفيض الضرائب وتوفير المواد الخام، وعمل منطقة صناعية خاصة بالنجارين ونقل ورش النجارة لها أسوة ببقية دول العالم التي تنظم عمل ورشات النجارة لتكون بعيدة عن الأماكن السكنية. توفير المكن الحديث لورش النجارة، وعمل دورات تدريبية للنجارين لتدريبهم على طرق العمل الحديثة، وتوفير ضمانات اجتماعية وصحية للنجارين وأسراهم.

وائل خلف

صاحب ورشة خلف للأثاث المنزلي في غزة

سأعمل لتوحيد النجارين عبر ميثاق عمل يعملون بموجبه لضمان عدم حدوث مضاربات مؤذية، وتجديد الموديلات في السوق، والضغط لاستيراد الخشب رقم 5 من إسرائيل، خاصة ان الخشب رقم 6 و7 القادم من مصر ليس بالجودة المطلوبة، ووضع حد لسرقة الموديلات والتصاميم من خلال إغلاق الورش التي لا تلتزم بميثاق العمل، وعمل رقابة على مستوردي الأثاث لعدم التأثير على المنتج المحلي.

يحيى النجار

صاحب ومدير المجمع الصناعي الحديث

الضغط لفتح المعابر لإدخال المواد الخام والماكينات الحديثة، وتصدير الأثاث للخارج خاصة وان قطاع غزة لا ينتج كميات كبيرة، كما سأعمل لوضع ضوابط لعمليات الاستيراد من الخارج لحماية المنتج الوطني من الأثاث، وإعفاء المنتج المحلي من الضرائب حتى يستطيع المنافسة، وعموما الأزمة عامة في قطاع غزة، وقطاع الصناعات الخشبية هو أحد القطاعات المتضررة نتيجة الحصار والانقسام وعدم وضوح السياسات الضريبية والقانونية.

الفحمية في عسقلان، وكذلك الى وزارة المالية، التي قررت في الماضي بأن لا حاجة الى بناء محطات توليد طاقة اضافية.

وينبع النقص المتوقع في الكهرباء أساسا من النقص في الغاز الطبيعي، في ضوء وقف ضخ الغاز من مصر وهزال مخزون الغاز قرب عسقلان. يشار الى ان قسما كبيرا من وحدات الانتاج في شركة الكهرباء، التي كانت تشغل في الماضي بالغاز، تشغل الان بالسولار، بكلفة أعلى بكثير. اضافة الى ذلك، فإن التنقل المتواتر بين الغاز والسولار في 2011 أدى الى تآكل كبير في معدات شركة الكهرباء، واضيف الى ذلك حالات خلل اخرى تنبع من تأجيل أعمال الصيانة واسعة النطاق. لهذه الأسباب، فإن قوة الكهرباء المنتجة هي 12.880 ميغاواط، بينما من المتوقع ان يصل الاستهلاك في الصيف الى 12.370. وعليه، فإن التقديرات هي ان الاحتياطي في ساعات الذروة سيكون نحو 4 في المئة فقط.

ونقل الملحق الاقتصادي «ذي ماركر» الصادر عن صحيفة هآرتس العبرية عن الوزارة قولها ان طرح العطاء لن يسمح بتوفير الحل اللازم في المدى الزمني الفوري.

يشار إلى أن شراء المولدات غير مدرج بميزانية شركة الكهرباء، وستحتاج الشركة اقرارا من سلطة الكهرباء لادراج كلفته في تعرفه الكهرباء للجمهور. وتطرح هذه الخطة بعد أن بدأت شركة الكهرباء في السنوات الاربع الاخيرة بتنفيذ خطة طوارئ لخدمات الكهرباء بكلفة اجمالية تبلغ 6.8 مليار شيقل، وذلك من أجل الامتناع عن وقف الكهرباء في مواسم الصيف.

ونقل «ذي ماركر» عن وزير الطاقة والمياه الاسرائيلي عوزي لنداو قوله انه يوجد «خطر حقيقي لانقطاع الكهرباء في الصيف»، وحمل المسؤولية عن ذلك ل«محافل عديمة المسؤولية، عرقلت مشاريع كان يمكنها أن تزيد الانتاج». وضمن امور اخرى وجه لنداو حديثه الى منظمات البيئة التي عارضت اقامة المحطة

طلبت وزارة الطاقة الاسرائيلية من شركة الكهرباء شراء مولدات كهربائية متحركة بكلفة اجمالية تبلغ نحو 200 مليون دولار لاسناد شبكة الكهرباء في بعض المناطق التي قد تعاني من النقص الصيف عندما يشتد الطلب، حسب اعلان رسمي صدر الاسبوع الماضي.

جاء هذا الاعلان على خلفية التخوفات من نقص في القدرة الكهربائية في اسرائيل بعد أزمة الغاز المصري. وستعمل المولدات الجديدة بالسولار وستنتقل على شاحنات إلى مناطق جغرافية معينة قد تعاني من قطع كهربائي، وذلك بالتنسيق مع وزارة حماية البيئة. وستنتج شركة الكهرباء من المولدات الجديدة ما مجموعه 200 ميغاواط، أي 1.5 في المئة من القدرة الكلية على انتاج الكهرباء. ورغم كلفتها العالية - 25 مليون دولار لكل مولد - أمرت الحكومة الشركة بشراؤها بدلا من نشر عطاء لنصب المولدات وتشغيلها من جانب شركات خاصة، في اجراء تنافسي يسمح بتخفيض الكلفة.

الحكومة

الاسرائيلية تأمر

شركة الكهرباء

بشراء مولدات

جديدة

حياة وسوق

18 فندقا قيد الإنشاء.. وقانون جديد خلال عام

صناعة السياحة في فلسطين.. واحة استقرار في محيط اقليمي مضطرب!



عامل في «كوفي شوب» يوضب الزجاجات لمتعة الزبائن

للخدمات التي تقدمها للزبائن بعكس الفنادق التي تشرف عليها «الوزارة» وتضع اللوائح والتعليمات الخاصة بعملها وتتابع شكاوى النزلاء ورواد المقاهي والمطاعم التابعة لهذه الفنادق، وذلك من خلال دائرة التفتيش والرقابة بالوزارة، مضيفا ان مشروع (قانون السياحة) يتناول عددا من المواد والبند المتعلقة بعمل المطاعم والمنزهات ومنها التسعيرة، منوها الى «اننا نعتمد على السوق المفتوحة والحرّة التي تعطي الحق للزبون باختيار المكان الذي يريده والاسعار التي تناسبه على الرغم من الاسعار المرتفعة لتلك المحال».

وكشف الحافي عن وجود 18 فندقا قيد الإنشاء تتركز في محافظتي رام الله وبيت لحم بالإضافة الى 30 فندقا سياحيا في محافظات الوطن، معتبرا ان ذلك مؤشر ايجابي رغم وجود تراجع في نشاط القطاع السياحي في الدول العربية منذ اندلاع ثورات (الربيع العربي).

وقال الحافي: «في محافظة رام الله والبييرة على سبيل المثال يوجد اكثر من 735 مطعما وكوفي شوب جزء كبير منها مصنع على انه سياحي»، موضحا في الوقت ذاته ان السلطة الوطنية تشجع الاستثمار في القطاع السياحي وتقدم التسهيلات والاعفاءات الضريبية للمشاريع لكن ضمن شروط من اهمها ان يكون رأسمال المشروع السياحي لا يقل عن 100,000 دولار.

وانتهى الحافي الى القول: «نحن اعضاء في لجنة الصحة والسلامة المهنية في المحافظات وهي لجنة ناشطة وتمارس عملها بشكل مستمر بالإضافة الى وجود الشرطة السياحية في العديد من المحافظات ولكننا ملتزمون بالقانون المطبق الان كما اسلفت».

غزة ومدينة القدس، في كافة المنشآت السياحية والخدماتية 9% منهم من الاناث، كما يوجد 4,735 مؤسسة عاملة في القطاع السياحي منها 2,869 مؤسسة تعمل في مجال خدمات المطاعم السياحية، بينما تعمل 1,325 مؤسسة في مجال متاجر الهدايا والتذكاريات ومنتجات الحرف اليدوية، و6 و196 مؤسسة تعمل في صناعة التحف الخشبية و131 مؤسسة تمارس أنشطة وكالات السياحة والسفر و52 مؤسسة متخصصة في مجال الاقامات قصيرة المدى (فنادق صغيرة) و66 مؤسسة للنقل السياحي وتجار مركبات سياحية و66 مؤسسة متخصصة في خدمات تنظيم رحلات الحج والعمرة.

ويحظى القطاع السياحي الفلسطيني باهتمام كبير من قبل الحكومة وبخاصة تشجيع الاستثمار فيه، لكن الخدمات السياحية باستثناء الخدمات الفندقية لا تخضع للاشراف والرقابة المباشرة وذلك بموجب القانون الحالي المؤقت (القانون الاردني).

اعفاءات جمركية وضريبية

وقال ابراهيم الحافي مدير الادارة العامة للخدمات السياحية بوزارة السياحة والآثار لـ«حياة وسوق» ان قانون السياحة الاردني رقم 45 لعام 1965 هو السائد والمطبق حاليا الى حين المصادقة على مشروع قانون السياحة والآثار الفلسطيني الذي من المتوقع ان يقر ويصادق عليه قبل نهاية العام الجاري 2012 . مشيرا الى ان القانون المطبق حاليا لا يلزم المطاعم ومقاهي «الكوفي شوب» بتحديد تسعيرة

شجع على جذب الاستثمار السياحي وقيام الفنادق والمشاريع السياحية والتجمعات السياحية والاهتمام بالمواقع الاثرية واعادة ترميمها، وبقيت حالة الازدهار تلك الى عام 2000، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى عملت اسرائيل على تدمير البنية التحتية الفلسطينية وبخاصة المشاريع الاستثمارية السياحية ما خلق حالة من عدم الاستقرار الامني ادت الى تراجع القطاع السياحي بشكل كبير، ولكنه عاد من جديد وبدأ يتعافى وبالتحديد بعد عام 2007 حتى بداية العام المنصرم 2011 حيث تأثر بشكل محدود بما يجري في الدول العربية من ثورات،

ووفقا لاحصاءات صادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء العام الماضي 2011 فانه يعمل في القطاع السياحي بمجمعه 15,000 بين عامل وموظف في الضفة الغربية وقطاع

الاقتصادية الموقعة مع الجانب الاسرائيلي، في ظل غياب السيطرة الفلسطينية الكاملة والمباشرة على بوابات فلسطين البحرية والبرية والجوية وكذلك المعابر الحدودية التي لا تمارس السلطة الوطنية دورها الفعلي والمباشر عليها، وتشير الاحصاءات والدراسات الحديثة الى ان اكثر من مليون سائح يزورون الاراضي الفلسطينية سنويا من اصل ثلاثة ملايين سائح يدخلون اسرائيل غير ان العائد المادي لهؤلاء السياح لا يصل لاكثر من 60 سنتا من كل دولار ينفقه السائح وتستفيد اسرائيل من المبلغ المتبقي.

انتكاسة مؤقتة للسياحة

وكانت صناعة السياحة في فلسطين شهدت بعد عام 1994 نشاطا متميزا وذلك نتيجة لحالة الاستقرار السياسي والامني الذي ساد البلاد ما

تعيش صناعة السياحة في فلسطين حالة

من الاستقرار في حين تتراجع في معظم الدول العربية بعد اندلاع الثورات العربية الشعبية (الربيع العربي) غير ان ذلك لا يعني عدم تأثر هذه الصناعة بما يحدث خارج فلسطين وان كان بشكل غير مباشر. وتساهم السياحة بما نسبته 15% من مجموع الدخل القومي المحلي ما يدعو الى التفاؤل، وسط دعوات الى وضع خطط واستراتيجيات لتنمية وتطوير هذا القطاع.

ووفقا لما ذكره أحد المسؤولين بوزارة السياحة والآثار لـ«حياة وسوق» فان عدد الغرف الفندقية ارتفع وكذلك عدد المشاريع الاستثمارية التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالقطاع السياحي، في حين ان هذه الصناعة ما زالت تعاني من قيود الاتفاقيات

SIMPLY CLEVER

SKODA

الآن في فلسطين
سكودا يتي الجديد.

شبابيه ، عصريه ، رياضيه

www.skoda-auto.ps

02 276 60 62

بيت لحم - شركة كوبرا

الشركة المتحدة لتجارة السيارات

UMT

02 222 89 13

الخليل - شركة السلام "نتشه اخوان"

رام الله: 02 298 51 34 نابلس: 09 238 37 31

أرقام

2.6 مليار دولار

حصلت عليها شركة اتحاد اتصالات «موبايلي» من 7 بنوك سعودية لتعزيز عملياتها بالسوق. وكشف المهندس عبد العزيز الصغير رئيس مجلس إدارة شركة «موبايلي» عن أن البنوك عرضت تمويلا بقيمة 35 مليار ريال (9.3 مليار دولار) على الشركة، مشيرا إلى أنه تمت تغطية التمويل 3.5 مرة وبشروط أفضل من السابق، ما يؤكد قوة المركز المالي والتدفقات النقدية لدى الشركة.

وحسب بيان الشركة، فإنه بموجب هذا الاتفاق استطاعت «موبايلي» تحويل مجموعة قروض إلى قرض واحد طويل الأجل متوافق مع الشريعة الإسلامية يتكون من 4 شرائح تتراوح مدة كل منها بين 5 و7 سنوات، والحصول على تسهيلات بنكية، تصل قيمتها مجتمعة إلى 10 مليارات ريال (2.6 مليار دولار).

من جهته، قال المهندس خالد الكاف، الرئيس التنفيذي لشركة «موبايلي»، إن استراتيجية الشركة التي أقرها مجلس الإدارة عام 2010، تتركز على تكامل خدمات الاتصالات، التي تمت تسميتها اختصارا بـ «جي إي دي»، تتضمن 3 محاور رئيسية هي: الكفاءة التشغيلية، والإبداع والابتكار، والنمو الطردي، مبينا أن هذا القرض سيلعب دورا مهما في عملية بناء الشبكة والمحتوى وعملية اجتذاب مطورين للبرامج في المملكة والعالم العربي.

5.5 مليار دولار

اتفاقية وقعها وزير الطاقة والصناعة القطري محمد السادة مع «شركة قطر للبتروكيماويات» (قابكو) بهدف إنشاء مجمع للبتروكيماويات في مدينة راس لفان الصناعية. وبموجب «اتفاق رؤوس الأقاليم»، كما وصفه الوزير، ستحصل «قطر للبترول» على 80 في المئة من أسهم المشروع فيما تحصل «قابكو» على 20 في المئة. وسيكتمل تنفيذ المشروع في عام 2018. واعتبر السادة الاتفاق «خطوة مهمة في مسيرة التنمية لتطوير مصادر قطر الهيدروكرونية». وأكد ان المشروع «إنجاز للتنمية الصناعية، خصوصا في مجال البتروكيماويات». وسينتج المشروع سنويا 1.4 مليون طن متري من الإيثيلين و850 ألف طن من البولي إيثيلين العالي الكثافة و430 ألف طن من البولي إيثيلين الخفي المنخفض الكثافة و760 ألف طن من البوليبروبيلين و83 ألف طن من البوتادين. وستصدر المنتجات إلى أسواق في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية.

2.5 مليار دينار

إيرادات نفطية للكويت في كانون الأول الماضي. وأظهرت بيانات لوزارة المالية الكويتية ان الإيرادات النفطية الفعلية المحصلة في ميزانية السنة المالية 2011 - 2012 حتى 30 كانون الأول الماضي بلغت 20.1 مليار دينار بزيادة تبلغ نحو 7.9 مليار دينار عن تقديرات الميزانية للإيرادات النفطية في السنة المالية المذكورة والبالغة 12.3 مليار دينار، أي بنسبة زيادة بلغت نحو 64 في المئة (الدينار يعادل 3.6 دولار). كما أظهرت البيانات ان الإيرادات النفطية المحققة في الكويت خلال شهر كانون الأول الماضي بلغت نحو 2.529 مليار دينار كويتي بزيادة نسبتها 68 في المئة عن المتوسط المقدر لنفس الشهر والبالغ نحو 1.504 مليار دينار، مشيرة إلى أن التقديرات الواردة مبنية على أساس سعر 60 دولارا أميركيا للبرميل. وحسب وكالة الأنباء الكويتية فقد فاقت الإيرادات النفطية المحققة حتى الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية المذكورة تقديرات الإيرادات النفطية للفترة نفسها البالغة 9.2 مليار دينار وبزيادة تبلغ 11 مليار دينار، أي بنسبة زيادة 119.5 في المئة، بينما شكلت هذه الإيرادات النفطية المحققة في تسعة أشهر نسبة 94.7 في المئة من إجمالي الإيرادات المالية الفعلية المحققة حتى نهاية الفترة المذكورة والبالغة 21.4 مليار دينار كويتي.

5 مليارات دولار

مطلوبة لإنعاش اقتصاد البحرين. وقال رجل الأعمال البحريني العضو في «المنتدى الاقتصادي العالمي» خالد جناحي، ان تدابير الحكومة البحرينية لإنعاش الاقتصاد بعد احتجاجات العام الماضي لا تكفي، داعيا إلى ضخ خمسة مليارات دولار في القطاعات الاقتصادية المحلية لتحقيق نهوض متين. وأكد في حوار استضافه «تجمع الوحدة الوطنية» في مقره بالمنامة، أن 80 في المئة من البحرينيين متفقون بعد الأحداث على مطالب معيشية وإسكانية أساسية، لكن ثمة إصلاحات مطلوبة لإطلاق عجلة التنمية بمستوى قريب مما يحصل في دول الخليج الأخرى.



احد محلات الكوفي شوب في رام الله

المطاعم و«الكوفي شوب» السياحية غير ملزمة بـ«تسعيرة» للخدمات وفق القانون

القانون غير ملزم بتحديد التسعيرة

من جانبه، قال نبيل الطور صاحب مطعم وكوفي شوب الناعورة: «ما يحدد اسعار الخدمات التي نقدمها هي المصاريف التي ننفقها من اجرة موظفين وعمال وضرائب ورسوم ترخيص ومصاريف نثرية اخرى»، مشيرا الى انه من حق المطعم المصنف بانه درجة سياحية وضع الاسعار التي يريدها، مشيرا الى عدم وجود نص صريح في القانون الحالي يلزم اصحاب المطاعم بتحديد التسعيرة، ومنوها الى ان بلدية رام الله هي الجهة المخولة باصدار ترخيص المطاعم والكوفي شوب حتى الان بخلاف الفنادق التي تشرف عليها وزارة السياحة والآثار بموجب القانون المتعامل به.

واشار المطور الى ان رواد المطعم من كافة فئات الاعمار وشرائح المجتمع والعائلات وبعض الاجانب المقيمين في البلاد مشددا على ضرورة الاهتمام بالقطاع السياحي وتطويره إذ يعتبر احد اعمدة الاقتصاد الوطني وذلك من خلال وضع برامج توعية لموظفي الفنادق والمطاعم والكوفي شوب السياحية في كيفية التعامل مع الزبائن والرواد علما بان عددا منهم يمتلك الخبرة الكافية ويكون مؤهلا للعمل في هكذا مشاريع. وخلص المطور الى القول: «اسعار المواد الخام لها دور كبير في تحديد اسعارنا فعلى سبيل المثال فاننا نشترى الان كيلو المعسل بـ350 شيقلا في حين كان سعره سابقا 120 شيقلا وفيما يتعلق برواتب الموظفين فانها تتراوح ما بين 2000 - 4000 شيقل اما سعر النرجيلة فيتراوح بين 15 و20 شيقلا».

وقال احمد العيساوي صاحب مطعم العيساوي في مدينة اريحا: «نلتزم بقائمة الاسعار التي اعدتها وزارة التموين فنحن على سبيل المثال نبيع فنجان القهوة بخمسة شواقل في حين يبلغ سعر النرجيلة 20 شيقلا».

شعبان: لا نحظى بالاعفاءات الضريبية

وقال عامر شعبان مدير مطعم وكوفي شوب «ستارز اند بوكس» انه خلال الازمنة الاخيرة طرأ انخفاض على اسعار محله واسعار بعض المطاعم نظرا لتردي الأوضاع الاقتصادية مستشهدا ببعض الاسعار فعلى سبيل المثال كان سعر «رغيف دجاج مسحب» يباع بـ 24 شيقلا واصبح الان بـ 19 شيقلا، اما اسعار المشاريب فتتراوح بين 9 و12 شيقلا والنرجيلة بـ 15-20 شيقلا والبوظة بـ 14 شيقلا، «بمعنى اننا خفضنا اسعارنا بنسبة



ابراهيم حافي

30 %»، حسبما قال.

وحول اسباب ارتفاع الاسعار مقارنة مع اسعار المطاعم والمقاهي الشعبية من جهة والتفاوت في الاسعار بين المطاعم من ذات التصنيف اشار شعبان الى ان المحلات الراقية توفر الخدمات الجيدة للزبائن وكذلك الجلسات المريحة والهادئة وخدمة الانترنت المجانية والهدوء مبينا ان اجرة المحل السنوية تزيد عن 50,000 دولار بالاضافة الى الضرائب والرسوم واجور العاملين كما ان هذه المحلات تصنف على انها سياحية ولا تحظى بالاعفاءات الضريبية التي نص عليها قانون تشجيع الاستثمار، وانه نتيجة للتنافس تلجأ بعض المطاعم الى تخفيض اسعارها بشكل كبير منوها الى ان 80 % من زبائن المقهى نساء.

اسرائيل تحظى بـ 40 % من انفاق المليون سائح الذين يزورون فلسطين سنويا

«التشاؤل» سيد الموقف في أوروبا



(رويترز)

متظاهر ضد التقشف يلف نفسه بالعلم اليوناني ويجلس امام البرلمان في اثينا الذي تحميه الشرطة.

جurnal على موقعها الالكتروني الجمعة، ان صندوق النقد الدولي يدرس المساهمة عبر قرض قيمته 13 مليار يورو في خطة انقاذ دولية جديدة لليونان.

ويؤكد الجانب اليوناني قيامه بجميع الالتزامات وتلبية الشروط المفروضة من قبل الدائنين، ويقول: الآن هي مسؤولية الشركاء الأوروبيين. وتشير التقديرات إلى أن البنك المركزي الأوروبي قد يتبادل السندات اليونانية بقيمة 50 مليار يورو في محفظة سندات جديدة مع القيمة الاسمية على قدم المساواة، التي سيتم استبعادها من اتفاق خفض السندات الأصلية التي يتم تطبيقها على حملة السندات الخاصة. في غضون ذلك، قال مسؤولون في منطقة اليورو: إن البنك المركزي الأوروبي يقوم بمبادلة حيازته من السندات

اليونانية؛ وذلك تجنباً لعدم إجباره على تحمل خسائر نتيجة إعادة هيكلتها، وإن هذه الخطوة التي من المحتمل أن يتم الانتهاء منها يوم الاثنين المقبل سوف تمهد الطريق أمام اتفاق اليونان مع دائنيها من القطاع الخاص، الذي يهدف في النهاية إلى خفض قيمة ديونها لديه بنحو 100 مليار يورو. ومن المعروف أن البنك المركزي الأوروبي بدأ شراء السندات الحكومية اليونانية في أيار عام 2010 كجزء من برنامج للأسواق المالية، يهدف إلى إعادة التوازن إلى الأسواق المختلة وظيفياً نتيجة أزمة الديون السيادية الأوروبية، لكن مشتريات البنك من السندات الحكومية توسعت لتشمل بجانب اليونان دولاً أخرى هي: البرتغال، إسبانيا، وإيطاليا، كي تبلغ قيمتها الإجمالية 219.5 مليار يورو.

في الوقت نفسه، ألقى الشرطة اليونانية القبض على 8 أشخاص (7 ألمانين ويوناني يحمل الجنسية الألمانية) شاركوا في مظاهرة احتجاجية أمام مبنى السفارة الألمانية بضاحية كولونياكي، ووفقاً للشرطة فإن المعتقلين، الذين أطلق سراحهم بعد ذلك، اعتدوا بإلقاء بيض فاسد على مبنى السفارة، ونظم المظاهرة مجموعة ألمانية بغرض توجيه رسالة مساندة لليونانيين وإدانة لموقف الحكومة الألمانية تجاه المشكلة اليونانية؛ حيث أشارت المذكرة الموقعة بين الدائنين وأثينا إلى أن الحكومة الألمانية تريد أن تحول اليونان إلى محمية للتكنولوجيا تحت إدارتها.

إلى ذلك، يبدو أن السخط على الشروط التي فرضتها ترويكا الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي على الحكومة اليونانية لم يعد محصوراً في اليونان وإنما بدأ ينتقل إلى قطاع من الشعوب الأوروبية الأخرى؛ حيث تتسع في الشبكة العنكبوتية حركة للتضامن مع اليونانيين يتجمع حولها مواطنون من مختلف دول العالم للتعبير عن السخط والاحتجاج على الطريقة التي تتعامل بها الحكومات الأوروبية مع الأزمة اليونانية والإجراءات التقشفية القاسية التي فرضت على الشعب اليوناني.

ودعا الناشطون للتجمع تحت شعار «نحن جميعنا يونانيون» للاحتجاج على المجتمع الدولي وللتضامن مع الشعب اليوناني، وجاءت الدعوة على شبكة الإنترنت بعنوان «الشعب اليوناني يحتاج إلى تضامن دولي ويطلب منا المساندة.. فلنستجيب لدعوته.. نحن جميعنا يونانيون».

إلى تصنيف «تريبيل ايه» لكل من فرنسا وبريطانيا والنمسا. وعلن وزير المال الفرنسي فرانسوا باروان انه «أخذ علماً» بقرار الوكالة، معتبراً انه مرتبط ب«الاحطار التي تهدد منطقة اليورو».

من جهته، وصف وزير المال البريطاني جورج اوزبورن قرار موديز بأنه «عودة إلى الحقيقة»، معتبراً انه «دليل، وسط الوضع العالمي الراهن، على انه لا يمكن لبريطانيا ان تتخلى عن معالجة» قضية الدين.

وقالت الوكالة ان «السلبية المرتبطة بتصنيف هذه الدول الثلاث تأخذ في الاعتبار وجود عدد من الضغوط الائتمانية التي من شأنها زيادة حساسية المالية العامة لهذه الدول وبرامجها التقشفية حيال اي تدهور جديد للظرف الاقتصادي ووضع المالية الأوروبية».

واوضحت ايضا انها خفضت تصنيف ايطاليا درجة واحدة إلى «ايه 3» ومثلها البرتغال إلى «بي ايه 3» واسبانيا درجتين إلى «ايه 3». وتم ايضا خفض تصنيف كل من سلوفاكيا وسلوفينيا درجة واحدة إلى «ايه 2» ومثلها مالطا إلى «ايه 3».

كذلك، اعلنت موديز انها تدرس على المدى المتوسط خفض تصنيف الدول الست التي سبق ان خفضت تصنيفها. وتابعت الوكالة ان الاسباب الرئيسية التي تبرر هذه القرارات هي «الشكوك التي تحوط اولا بافاق الاصلاحات البنوية للموازنة والاقتصاد في منطقة اليورو، وثانياً بالموارد التي سيتم استخدامها لمواجهة الأزمة». ووافقت ان «هذه الافاق تزداد تواضعاً بالنسبة إلى الاقتصاد الأوروبي، ما يهدد تطبيق برامج التقشف والاصلاحات البنوية الضرورية لتعزيز التنافسية».

واعترفت ان هذه العوامل ستظل تؤثر في الثقة «الهشة للأسواق» بأوروبا. لكن موديز كتبت ان «التزام السلطات الأوروبية بالحفاظ على الوحدة النقدية وتنفيذ كل الاصلاحات الضرورية لاستعادة ثقة الاسواق يشكّلان عاملاً مهماً أدى إلى الحد من اتساع نطاق عملية ضبط التصنيفات» التي اعلنت الاثنين.

واعترفت الوكالة ان درجة «تريبيل ايه» التي منحتها لكل من المانيا والدنمارك وفنلندا ولوكسمبورغ وهولندا والسويد والصندوق الأوروبي للاستقرار المالي «ملائمة»، وكذلك تصنيف بلجيكا (ايه ايه 3) واستونيا (ايه وان) وايرلندا (بي ايه وان).

وتواصل موديز درس حالة قبرص التي يمكن ان تخفض تصنيفها (بي ايه ايه 3) كما كانت اعلنت في تشرين الثاني.

وفي خبر ايجابي، اكدت صحيفة وول ستريت

وعادت الاوضاع إلى الهدوء منذ نهاية العام الماضي مع خفض كبير لمعدلات الفائدة التي طالب بها المستثمرون لمنح قروض لدول منطقة اليورو باستثناء اليونان والبرتغال.

وهذا التحسن يعود إلى عوامل تقنية مثل ضخ البنك المركزي الأوروبي كميات كبيرة من الاموال في القطاع المصرفي منذ كانون الاول. وسمح ذلك للمصارف بان تشتري الديون العامة في الاسواق.

كما ان المسؤولين في منطقة اليورو بدأوا يتخذون تدابير مقنعة لمواجهة احتمال تخلف اليونان عن سداد دينها وترسيخ الثقة في الاسواق.

وقرروا وضع آلية انقاذ اوروبية دائمة للدول الضعيفة ستدخل حيز التنفيذ في تموز وقد يعمدون في اذار إلى زيادة مواردها المحددة حالياً بـ500 مليار يورو.

كما تعهدوا بناء على طلب المانيا بتشديد تنظيم الموازنة من خلال توقيع معاهدة تفرض على جميع الدول توازناً في الاموال العامة. واعتمدت حكومات دول عدة مثل ايطاليا واسبانيا وبلجيكا وفرنسا خطط تقشف.

وقال خبير الاقتصاد باتريك ارتوس انه حتى ان عجزت اليونان والبرتغال عن تسديد ديونها فان «انتقال العدوى على الديون العامة الأخرى في منطقة اليورو ستكون احتمالية ضعيفة وهذا امر لم يكن ليحصل قبل عام».

ويقول هولغر شميدينغ من بنك برنبرغ ان «مخاطر انتقال عدوى الديون تراجعت» والعوامل الاقتصادية في منطقة اليورو بدأت تتحسن». ويدعم رئيس الوزراء الهولندي مارك رات بوضوح هذا الرأي الذي يعتبر ان الدول التي تتقاسم العملة الواحدة «أقوى مما كانت عليه قبل عام ونصف العام» وبالتالي لها قدرة أكبر على امتصاص عجز اليونان عن تسديد ديونها وخروج أثينا من منطقة اليورو.

إلا أن الصورة لا تبدو أبداً بهذه الوردية، فقد اعلنت وكالة موديز مؤخراً انها تدرس على المدى المتوسط حرمان فرنسا وبريطانيا والنمسا من تصنيف «تريبيل ايه»، في موازاة اعلانها خفض تصنيف ست دول اوروبية أخرى. واصدرت موديز بياناً فرضت فيه عقوبات على تسع دول في الاتحاد الأوروبي من شأنها ان تتأثر «بالاحطار المالية والاقتصادية المتنامية الناتجة من أزمة منطقة اليورو».

وبعد شهر تماماً من قيام وكالة ستاندراند اند بورز بحرمان فرنسا والنمسا من تصنيف «تريبيل ايه»، قالت الوكالة الأميركية انها تنظر في شكل سلبي

لم تعد سيناريوهات الرعب المالي، مثل انفجار منطقة اليورو، مفضلة لدى المحللين، رغم اعلان وكالة موديز خفض تصنيف ست دول اوروبية وتوجهها على المدى المتوسط لحرمان فرنسا وبريطانيا والنمسا من تصنيف «تريبيل ايه».

وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مؤخراً ان «أوروبا لم تعد على حافة الهاوية».

وهذا التحسن يعود إلى عوامل تقنية مثل ضخ البنك المركزي الأوروبي كميات كبيرة من الاموال في القطاع المصرفي منذ كانون الاول. وسمح ذلك للمصارف بأن تشتري الديون العامة في الاسواق. كما ان المسؤولين في منطقة اليورو بدأوا يتخذون تدابير مقنعة لمواجهة احتمال تخلف اليونان عن سداد دينها وترسيخ الثقة في الاسواق.

ويلتقي وزراء المال في منطقة اليورو الاثنين في بروكسل ليقرروا هل توافرت ام لا الشروط الضرورية لتطبيق خطة دعم ثانية لأثينا، تتألف من جانب عام قيمته 130 مليار دولار وتقتضي باسقاط جزئي للديون المستحقة للجهات الدائنة الخاصة التي تناهز 100 مليار دولار.

واعرب رئيس الوزراء اليوناني لوكاس باباديموس ونظيره الايطالي ماريو مونتي والمستشارة الألمانية انغيلا ميركل والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الجمعة عن ثقتهم بإمكانية التوصل إلى اتفاق بعد التأجيل مرات عدة.

وقال محللون ان الاتفاق الذي يرتسم حول انقاذ اليونان بعد موافقة البرلمان في أثينا على خطة التقشف، يشكل نبأ جيداً لمنطقة اليورو وخطة اضافية على الأرجح للخروج من أزمة الدين، لكن من المبكر جداً الحديث عن انتصار.

وقال يانيس ايمانويليدس من مركز السياسات الأوروبية في بروكسل «هذا الامر يغلق فصلاً من الأزمة لكننا لم نتجاوزها تماماً بعد». وازداد «اولاً لان مصير اليونان يبقى معلقاً. لان المسلسل الدرامي الذي شهدناه في الاسابيع الماضية قد يعود إلى الواجهة».

واعتادت الجهات الدائنة الخارجية لليونان المنضوية تحت الترويكا، على جولات مفاوضات ماراتونية مع أثينا قبل صرف كل جزء من المساعدة المالية للتحقق من ان الاجراءات البنوية التي فرضت على اليونان اتخاذها ستطبق فعلياً.

وقال ايمانويليدس «الوقت وحده سيكشف لنا ما اذا يمكن تحمل الديون اليونانية في السنوات المقبلة».

ويقول المحللون في كابيتال ايكونوميكس ان اليونان التي تعاني من قلة المنافسة والانكماش، تعجز عن الالتزام باهداف الموازنة التي وضعتها «ما ينمي مخاوف السوق من عجز أكبر في تسديد الديون ومن مطالبة منطقة اليورو بمزيد من التقشف». ويرون نتيجة لذلك ان خروج اليونان من منطقة اليورو قبل نهاية 2012 سيكون «امراً لا مفر منه».

وتثير الاوضاع في البرتغال القلق أيضاً لدرجة ان رفع برنامج المساعدة لهذا البلد المتوقع ان يستمر ثلاث سنوات غير مستبعد. والبرتغال الدولة الثالثة في منطقة اليورو التي وضعت لها خطة انقاذ مع اليونان وايرلندا، تخضع منذ اسابيع لضغوط الاسواق.

الا ان اسوأ سيناريو مثل انفجار منطقة اليورو، لم يعد المفضل بالنسبة إلى المحللين.

وتثير الاوضاع في البرتغال القلق أيضاً لدرجة ان رفع برنامج المساعدة لهذا البلد المتوقع ان يستمر ثلاث سنوات غير مستبعد. والبرتغال الدولة الثالثة في منطقة اليورو التي وضعت لها خطة انقاذ مع اليونان وايرلندا، تخضع منذ اسابيع لضغوط الاسواق.

الا ان اسوأ سيناريو مثل انفجار منطقة اليورو، لم يعد المفضل بالنسبة إلى المحللين.

وتثير الاوضاع في البرتغال القلق أيضاً لدرجة ان رفع برنامج المساعدة لهذا البلد المتوقع ان يستمر ثلاث سنوات غير مستبعد. والبرتغال الدولة الثالثة في منطقة اليورو التي وضعت لها خطة انقاذ مع اليونان وايرلندا، تخضع منذ اسابيع لضغوط الاسواق.

الا ان اسوأ سيناريو مثل انفجار منطقة اليورو، لم يعد المفضل بالنسبة إلى المحللين.

وتثير الاوضاع في البرتغال القلق أيضاً لدرجة ان رفع برنامج المساعدة لهذا البلد المتوقع ان يستمر ثلاث سنوات غير مستبعد. والبرتغال الدولة الثالثة في منطقة اليورو التي وضعت لها خطة انقاذ مع اليونان وايرلندا، تخضع منذ اسابيع لضغوط الاسواق.

الا ان اسوأ سيناريو مثل انفجار منطقة اليورو، لم يعد المفضل بالنسبة إلى المحللين.

وتثير الاوضاع في البرتغال القلق أيضاً لدرجة ان رفع برنامج المساعدة لهذا البلد المتوقع ان يستمر ثلاث سنوات غير مستبعد. والبرتغال الدولة الثالثة في منطقة اليورو التي وضعت لها خطة انقاذ مع اليونان وايرلندا، تخضع منذ اسابيع لضغوط الاسواق.

الا ان اسوأ سيناريو مثل انفجار منطقة اليورو، لم يعد المفضل بالنسبة إلى المحللين.

وتثير الاوضاع في البرتغال القلق أيضاً لدرجة ان رفع برنامج المساعدة لهذا البلد المتوقع ان يستمر ثلاث سنوات غير مستبعد. والبرتغال الدولة الثالثة في منطقة اليورو التي وضعت لها خطة انقاذ مع اليونان وايرلندا، تخضع منذ اسابيع لضغوط الاسواق.

الا ان اسوأ سيناريو مثل انفجار منطقة اليورو، لم يعد المفضل بالنسبة إلى المحللين.

وتثير الاوضاع في البرتغال القلق أيضاً لدرجة ان رفع برنامج المساعدة لهذا البلد المتوقع ان يستمر ثلاث سنوات غير مستبعد. والبرتغال الدولة الثالثة في منطقة اليورو التي وضعت لها خطة انقاذ مع اليونان وايرلندا، تخضع منذ اسابيع لضغوط الاسواق.

مؤشر القدس يتوازن وسط تباين الأداء المالي للشركات القيادية

البورصة في اسبوع

الائتمانية لبنك فلسطين بنسبة 32.13 % عبر تقديم التمويل اللازم لكافة الشرائح والقطاعات الاقتصادية. وبناء على البيانات المالية للبنك، يسجل السهم مضاعف سعر بواقع 10.39 مرة بناء على ربحيته وسعره السوقي السائد. أما في البورصة، فقد اكتفى سهم البنك بتحقيق ارتفاع طفيف بواقع 0.34 % منها تعاملات الأسبوع عند المستوى 2.91 دولار بعد تداولات بلغت قيمتها 0.23 مليون دولار.

منخفضا بنسبة 3.74 %. وفي قطاع البنوك والخدمات المالية، حقق أكبر بنك من حيث القيمة السوقية - بنك فلسطين BOP - ارتفاعا في صافي أرباح العام 2011 العائد لمساهمي البنك بواقع 13.07 % ليصل إلى 34.06 مليون دولار، بعد نمو في صافي إيرادات الفوائد والعمولات بنسبة 22.86 %. فيما أشار رئيس مجلس إدارة البنك ومديره العام إلى أن هذه النتائج تعكس نجاح البنك في المحافظة على معدلات نمو قوية في كافة القطاعات الإنتاجية والخدمات التي يقدمها، فقد نمت محفظة التسهيلات

في السنوات المقبلة بشكل يتواءم مع نمو عمليات التشغيل، وتسارعها في المشاريع الجديدة وقيد التأسيس، وبدء هذه المشاريع بحيازة حصة سوقية ملائمة في المدى المتوسط. على صعيد آخر، سجل سهم الشركة بناء على سعره السوقي الحالي وحصة السهم الواحد من الأرباح العائدة لمساهمي الشركة الأم للعام 2011 مضاعف ربحية بمقدار 8.95 مرة، ومضاعف قيمة دفترية بنسبة 63.97 %. كما أنهى السهم تعاملاته التي بلغت قيمتها 0.76 مليون دولار عند المستوى 1.03 دولار،

الدخل نفقات تأسيس مشاريع ما زالت قيد الانشاء. وبحسب بيانات باديكو القابضة، فإن الإيرادات التشغيلية للشركات التابعة حققت نموا بمقدار 7.08 % مدعومة بزيادة الإيرادات لكل من شركة فلسطين للاستثمار العقاري وشركة فلسطين للاستثمار الصناعي، إلا أن ارتفاع تكاليف التشغيل للمشاريع التي بدأت نشاطها التجاري في العام 2011 انعكس بشكل ملحوظ على الأرباح التشغيلية. فيما توقع الرئيس التنفيذي للشركة أن يضمن أثر أسباب تدني هامش الربحية تدريجيا

انتهت الفترة القانونية الممنوحة من قبل بورصة فلسطين للشركات المدرجة للأفصاح عن بياناتها المالية الأولية للعام 2011، أفصحت خلالها 44 شركة متداولة. وبحسب بيانات الشركات المفصحة، فقد حققت 24 شركة تغييرا ايجابيا في نتائج أعمالها للعام 2011 بالمقارنة مع العام 2010، إما بنمو صافي الدخل أو بتقليص خسائر العام السابق، وجدول البيانات المالية الأولية المرفق يوضح صافي ربح العام 2011 بالمقارنة مع العام السابق ونسبة التغير. أما على صعيد التداولات، فقد تراوح مؤشر القدس في نطاق ضيق على مدى الأسبوع، وتباين أداء الشركات القيادية ذات الأوزان الثقيلة. وخلال الأسبوع، انفردت أسهم كبرى الشركات من حيث القيم السوقية بأدائها كلا على حدة تبعا لحجم نتائجها المالية والتشغيلية ومدى تأثيرها على حركة التداولات، ليحصد المؤشر ثباتا نسبيا في نهاية الأسبوع ويغلق عند المستوى 479.80 نقطة متراجعا بنسبة طفيفة بمقدار 0.23 %، تزامنا مع ارتفاع في قيمة التعاملات بنسبة 31.21 % مقارنة بالأسبوع السابق، إثر تداول 2.38 مليون سهم بقيمة 4.06 مليون دولار.

وحققت أكبر شركة من حيث القيمة السوقية - شركة الاتصالات الفلسطينية PALTEL - نموا في صافي أرباحها للعام 2011 بمقدار 5.11 % لتصل إلى 90.74 مليون دينار، مدعومة بارتفاع في إيراداتها التشغيلية بواقع 9.43 % ونمو في قاعدة مشتركيها بنسبة 8.68 %. وبناء على البيانات المالية، فقد ارتفعت المؤشرات التشغيلية للشركة وانخفضت مجمل التزاماتها، فيما حققت القيمة الدفترية للسهم الواحد نموا ملحوظا لتصل إلى 3.26 دينار. كما سجل السهم مؤشرات سوقية بمستويات جذابة مقارنة مع الشركات المدرجة، ليصل مضاعف الربحية إلى 7.91 مرة بناء على سعره الحالي، الذي بدوره ينفرد مع بضع شركات قليلة في بورصة فلسطين حول مثل تلك المستويات. وفي نفس السياق وتعقبها على أداء الشركة، أشار رئيس مجلس إدارة الشركة إلى أن «بالتل» أصبحت اليوم واحدة من أسرع الشركات نموا في المنطقة، فيما انعكست استراتيجيتها وخططها المستقبلية التي اعتمدها ثباتا واقبالا على المجموعة، لتصبح عامل جذب مهما على مدار السنوات لجلب الاستثمار إلى فلسطين. أما في البورصة، فقد ارتفع سهم الشركة بنسبة 0.18 % مغلقا في نهاية الأسبوع عند المستوى 5.45 دينار إثر تعاملات بلغت قيمتها 1.32 مليون دولار، شكلت ما نسبته 32.55 % من مجمل قيمة تداولات البورصة خلال الأسبوع.

أما أكبر شركة استثمارية من حيث القيمة السوقية - شركة فلسطين للتنمية والاستثمار PADICO - فقد أعلنت عن صافي ربح عائد لمساهمي الشركة بمقدار 28.76 مليون دولار في العام 2011، منخفضا بنسبة 21.22% عن العام السابق. ويعزا هذا التغير لتراجع هامش الربح في عدد من مراكز الإنتاج، وهوامش ربحية ما زالت متدنية لمشاريع جديدة، إضافة إلى تحميل بيان

القطاع	اسم الشركة	رمز الشركة	عملة البيانات	أرباح العام 2010	أرباح العام 2011	التغير
البنوك والخدمات المالية	البنك الإسلامي العربي	AIB	دولار	(2,270,707)	286,233	112.61%
	بنك إرفاه لتمويل المشاريع الصغيرة	AMB	دولار	211,087	568,262	169.21%
	بنك فلسطين	BOP	دولار	30,121,967	34,057,753	13.07%
	البنك الإسلامي الفلسطيني	ISBK	دولار	1,594,453	4,386,439	175.11%
	البنك التجاري الفلسطيني	PCB	دولار	1,794,022	589,127	-67.16%
	بنك الاستثمار الفلسطيني	PIBC	دولار	1,290,030	2,535,728	96.56%
	فلسطين لتمويل الرهن العقاري	PMHC	دولار	342,440	351,863	2.75%
بنك القدس	QUDS	دولار	4,404,155	4,581,794	4.03%	

القطاع	اسم الشركة	رمز الشركة	عملة البيانات	أرباح العام 2010	أرباح العام 2011	التغير
الصناعة	العربية لصناعة الدهانات	APC	دينار	650,027	451,028	-30.61%
	دولجن فلسطين	AZIZA	دينار	4,443,282	(298,790)	-106.72%
	بيرزيت للأدوية	BPC	دينار	4,097,664	2,958,471	-27.80%
	مصنع الشرق للإلكترونيات	ELECTRODE	دينار	123,050	126,440	2.75%
	مطاحن القمح الذهبي	GMC	دينار	1,176,733	1,105,751	-6.03%
	سجاير القدس	JCC	دينار	1,304,070	618,446	-52.58%
	القدس للمستحضرات الطبية	JPH	دينار	2,030,951	2,148,800	5.80%
	فلسطين لصناعات اللدائن	LADAEN	دينار	(362,721)	(255,672)	29.51%
	الوطنية لصناعة الكرتون	NCI	دولار	155,059	23,242	-85.01%
	مصانع الزيوت النباتية	VOIC	دينار	1,996,136	1,910,466	-4.29%

القطاع	اسم الشركة	رمز الشركة	عملة البيانات	أرباح العام 2010	أرباح العام 2011	التغير
التجارة	أبراج الوطنية	ABRAJ	دولار	195,453	506,746	159.27%
	المؤسسة العربية للفنادق	AHC	دينار	(112,331)	(1,904,564)	-1595.49%
	المؤسسة العقارية العربية	ARE	دينار	(269,582)	23,594	108.75%
	جولباي كوم للاتصالات	GCOM	دولار	(1,340,353)	(1,284,551)	4.16%
	مركز نابلس الجراحي التخصصي	NSC	دينار	425,598	201,312	-52.70%
	الاتصالات الفلسطينية	PALTEL	دينار	86,336,000	90,744,000	5.11%
	فلسطينية للكهرباء	PEC	دولار	6,782,383	8,374,034	23.47%
	العربية الفلسطينية لمراكز التسوق	PLAZA	دينار	353,097	(1,066,282)	-201.98%
	مصليفا رام الله	RSR	دينار	(13,742)	(12,549)	8.68%
	فلسطينية للتوزيع والخدمات اللوجستية	WASSEL	دينار	(11,106)	(1,221,386)	-10897.53%
موبايل الوطنية الفلسطينية للاتصالات	WATANIYA	دولار	(56,249,535)	(26,179,253)	53.46%	

القطاع	اسم الشركة	رمز الشركة	عملة البيانات	أرباح العام 2010	أرباح العام 2011	التغير
التأمين	المجموعة الأهلية للتأمين	AIG	دولار	36,651	1,773,901	4739.98%
	العالمية المتحدة للتأمين	GUI	دولار	38,196	813,840	2030.69%
	المشرق للتأمين	MIC	دولار	(1,774,447)	(1,113,489)	37.25%
	التأمين الوطنية	NIC	دولار	5,310,636	3,007,942	-43.36%
	فلسطين للتأمين	PICO	دولار	(1,697,785)	494,357	129.12%
	التكافل الفلسطينية للتأمين	TIC	دولار	886,004	243,133	-72.56%
	ترست العالمية للتأمين	TRUST	دولار	1,603,988	1,902,716	18.62%

القطاع	اسم الشركة	رمز الشركة	عملة البيانات	أرباح العام 2010	أرباح العام 2011	التغير
الاستثمار	العقارية التجارية للاستثمار	AQARIYA	دينار	248,825	60,823	-75.56%
	المستثمرون العرب	ARAB	دينار	118,587	85,134	-171.79%
	القدس للاستثمارات العقارية	JREI	دولار	661,781	315,068	-52.39%
	فلسطين للتنمية والاستثمار	PADICO	دولار	36,506,000	28,760,000	-21.22%
	فلسطينية للاستثمار والإئتماء	PID	دينار	(88,313)	(87,476)	0.95%
	فلسطين للاستثمار الصناعي	PIIC	دينار	3,335,026	971,451	-70.87%
	فلسطين للاستثمار العقاري	PRICO	دينار	3,314,411	4,894,367	47.67%
الاتحاد للاعمار والاستثمار	UCI	دولار	1,953,353	1,850,091	-5.29%	

د. وليد القرّة .. المدير العام الذي أنقذ أكبر وأقدم مؤسسة طبية أهلية في نابلس من الإغلاق وهو لم يتجاوز الـ30 عاما

حياة وسوق
رومل شحور السويطي

حتى نعرف مدى انشغاله في عمله، يكفي أن يعلم القارئ أننا في «حياة وسوق» حاولنا كل جهدنا أن نقتنص فرصة واحدة للقائه بوجود أسرته، لكن دون جدوى، وكلما حانت فرصة يأتي له عمل جديد يمنعنا من ذلك، وفي ذات الوقت، لم يتوقف هاتفه النقال أو هاتف مكتبه عن الرنين خلال لقائنا معه بمكتبه في فترة الظهيرة، الذي لم يكتمل، حتى اضطررنا لاستكمال مساء في منزل مراسل «حياة وسوق» ببلدة حوارا، بعد عودته من احد نشاطاته في رام الله.

فمن هو هذا «المسؤول» الذي دوخنا قبل استكمال اللقاء معه؟ إنه الدكتور الصيدلاني وليد القرّة، مدير عام المستشفى الانجيلي العربي بنابلس التابع لمطارنة القدس والشرق الأوسط التي يرأسها المطران سهيل دواني، ومن بين ما يميز د. القرّة، هو أنه تسلم مهام عمله كمدير عام للمستشفى فيما لم يتجاوز الثلاثين عاما من عمره، ومع ذلك، تمكن من إنقاذ المستشفى الذي تعرض لازمة مالية خانقة من الإغلاق المحتم، كما أنه نجح أبرز الشخصيات الاعتبارية في محافظة نابلس سابا خليل القرّة «أبو الوليد» الذي كان له أبرز الأثر في صقل شخصيته وبروز مواهبه القيادية في مجال العمل الإداري النوعي المميز.



لقاء عمل بين د. وليد والمطران سهيل دواني

بأنه لا فرق بين فلسطيني مسلم وفلسطيني مسيحي، إلا بالمزيد من الانتماء والعطاء لفلسطين، فيما لا يزال د. القرّة يستذكر «أم إبراهيم» حتى اليوم والى آخر يوم في حياته بكل الخير.

في المرحلة الثانوية .. بدأت ملامح «القيادة»

وفي مرحلة الدراسة الابتدائية، يدخل القرّة، مدرسة ابن قتيبة، وكانت قريبة من منزله، أما مرحلة الإعدادية والثانوية، فكانت في مدرسة الملك طلال، وهناك بدأت ملامح «القيادة» تظهر عليه، من خلال رغبته بتعلم ومعرفة كل شيء، وبضمن ذلك المجال الرياضي، فانتمى إلى نادي شباب نابلس، وبدأ بتعلم لعبة تنس الطاولة، وأبدع فيها أيضا إبداعا، حتى حصل على بطولة مدارس نابلس وكان في الصف الأول ثانوي، ودار الزمن دورته، ليكون بعد حوالي 20 عاما نائبا لرئيس نادي شباب نابلس. وفي العام 1993 يحصل على شهادة التوجيهي بالفرع العلمي، ويلتحق بكلية الصيدلة، لتلبية لرغبة والدته، فيما هو كان يميل إلى العمل التجاري، لكنه وبما انه يسعى دائما لإرضاء والديه، قرر الاستجابة لرغبة والدته. وحتى يوازى بين رغبته الشخصية، ورغبات والديه، قام بالشراكة مع أحد أصدقائه، بإنشاء شركة سياحية للحج والعمرة

طفولة أمام مسجد الخضر

كانت بدايات وليد القرّة «الطفل» في روضة CMS للأطفال في العام 1982 التي كانت قبالة مسجد الخضر أحد أقدم مساجد فلسطين، كما أن بيتهم كان في نابلس القديمة، وفي هذا الجو «الفلسطيني» الرائع، إلى جانب أسلوب والده في التربية النابعة من وحدوية الشعب الفلسطيني من كافة الجوانب وبضمنها «الديني»، تتشكل شخصية الطفل «الفلسطيني المسيحي» وليد القرّة منذ بدايتها، بضرورة وجود قاسم مشترك بين أبناء الشعب الواحد، فكان حب الله، ثم عشق الوطن الواحد، ووحدة عموم الإنسان الفلسطيني، سواء كان مسيحيا أو مسلما، المهم أنه فلسطيني، إلى جانب أن والده رباه على نوع من خشونة الرجل الفلسطيني، لتنعكس إيجابا على شخصيته لاحقا، وترسخت هذه المشاعر الفلسطينية الجميلة مع وليد القرّة من خلال مربيته في حينه السيدة الفلسطينية المسيحية «أم إبراهيم ادعيبس» التي كان لها أثر كبير على شخصية الطفل وليد القرّة،



صورة ارشيفية للدكتور وليد وهو يتسلم درعا لفوزه ببطولة تنس الطاولة على مدارس نابلس

بتثبيت عدد جديد من العاملين.

وعن تلك المرحلة، يتحدث العاملون حول ما يصفونه بـ«النقلة الايجابية المفاجئة»، ويصرحون لوسائل الإعلام بأنهم غير مصدقين لما يجري، ومن بينهم أمين سر لجنة العاملين فايز الزاغة الذي أكد بأنه بعد عام 2008 اختلف الوضع كليا، وأصبح د. القرّة عنوانا للحوار، بعد أن لاحظ العاملون فعليا اهتمامه بهم وبالمستشفى وبالمرضى، وبحسب الزاغة فإن د. القرّة تمكن من إيجاد توازن بين مطالب العاملين ومتطلبات المستشفى وما يجب توفيره من خدمات طبية للمواطنين، بعد أن لامس هموم العاملين عن قرب، وكان واضحا إقرار العاملين في المستشفى والذي يزيد عددهم عن (120 طبيبا ومرضا وعاملا) بنجاح القرّة في الانتقال بالمستشفى إلى بر الأمان، في الوقت الذي كان فيه العديد من المراقبين لحالة المستشفى سواء من نابلس أو خارجها، يشككون في قدرته على ذلك.

بموازاة ذلك، قام القرّة بالعمل على تطوير أقسام المستشفى، وخاصة قسم جراحة الأعصاب والعمود الفقري، كما قام بإرسال كوادره إلى مشاف أردنية وكذلك إلى مشاف في الداخل الفلسطيني وخاصة مستشفى هداسا، لتلقي المزيد من الدورات التدريبية والتأهيلية، بهدف تطوير أداء هذا الكادر في كافة المجالات الطبية والإدارية، وكانت نتيجة هذه السياسة التي يتبعها د. القرّة إعادة الثقة بين المستشفى وكافة المؤسسات الرسمية والأهلية والخاصة، وكذلك مع المواطنين الذين بدأوا يلمسون التغيير الإيجابي الواضح في مختلف أقسام المستشفى، سواء في أقسام الجراحة المختلفة أو الطوارئ، أو قسيمي العناية المكثفة للكبار والعناية المكثفة للأطفال، وكذلك أقسام الولادة والباطنية وجميع الأقسام الطبية المساندة، وغيرها.

مرحلة الاكتفاء الذاتي.. ثم النقلة النوعية

وفيما شككت العديد من الشخصيات المحلية - حسب ما علمت حياة وسوق من مصادرها- بقدرة د. القرّة على إنقاذ المستشفى من أزمته، إلا انه بعد أقل من عام واحد، استطاع المستشفى بقيادة القرّة، أن يصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي، دون الحاجة إلى اللجوء إلى صندوق المطرانية، وكان واضحا محاولات القرّة الناجحة بالتنسيق التام مع المطران سهيل دواني، وبالتعاون مع العاملين في المستشفى الاعتماد على الذات بكل معنى الكلمة في تجاوز الأزمة، وهذا ما حصل فعليا، ولم ينس د. القرّة في العديد من الاحتفالات التي ينظمها تكريما للعاملين في المستشفى وغيرها من المناسبات، أن يثمن مواقف بعض المؤسسات والشخصيات التي دعمت المستشفى «معنويا».

وفي بداية عام 2009، كانت النقلة النوعية في المستشفى من كافة الجوانب، وكان من أهمها ازدياد ثقة المواطن بكادر المستشفى، ودليل ذلك ارتفاع نسبة الإشغال من حوالي 7٪ في العام 2007 - 2008 إلى أكثر من 73٪ في العام 2009، وترتفع النسبة في العام الماضي 2011 إلى 92.6٪. ويفخر د. القرّة بالتعاون القائم بين «الانجيلي» وبين كافة مشافي نابلس وتحديدا الخاص منها، ويعتبرها جميعا تكمل بعضها البعض، ويترجم د. القرّة هذا التعاون برفضه إدخال خدمة جراحة القلب للإنجيلي، لان هذه الخدمة موجودة بشكل كاف وممتاز في مشاف زميلة بنابلس.

دور الوالد في حياة د. القرّة

ويعتبر وليد القرّة أن مدرسته الأولى تتمثل بشخص

بداياته مع المستشفى الانجيلي

في العام 2007 يتلقى د. القرّة تكليفا من المطران سهيل دواني بتعيينه عضوا في مجلس إدارة المستشفى الانجيلي العربي في نابلس، وهو من أقدم مشافي نابلس، حيث تم بناؤه في العام 1886، فيما لم يبلغ د. القرّة بعد الـ30 عاما من عمره، لثقة المطران به، ولم يكن هذا التكليف سهلا، لأن المستشفى كان يعاني أزمة مالية خانقة، ويشهد إضرابات متتالية من العاملين فيه بسبب عدم قدرة إدارة المستشفى في حينه على دفع رواتبهم، إلى الحد الذي كان فيه المستشفى الانجيلي حديث الناس.

وفي العام 2008، فاجأ المطران سهيل دواني، الشاب وليد القرّة بتعيينه مديرا عاما للمستشفى، وكان دواني يعلم أن قراره هذا سيكون لاحقا، نعمة ليس على المستشفى وتاريخه فحسب، بل على العاملين فيه وعلى عموم أبناء محافظة نابلس وشمال الضفة. ويتسلم د. القرّة ابن الـ31 عاما إدارة المستشفى المثقل بالديون، والمتاعب المتراكمة منذ أكثر من ست سنوات، ويدخل العمل وكأنه يخوض في حقل ألغام، متمسكا بسبل النجاة للمستشفى، وإنقاذه من إغلاق أكيد، فيبدأ فوراً بتنفيذ ما كان قد رسمه بالتعاون مع زملائه من خطط، خلال وجوده كعضو مجلس إدارة.

بداية التحدي أمام «القرّة»

مع اليوم الأول لتسلم د. القرّة مهام عمله مديرا عاما للمستشفى، كانت بداية التحدي أمامه، فشرع بتنفيذ العديد من القرارات بالتعاون مع مجلس الإدارة، كان من أهمها، إعادة العديد من العاملين الذين تم فصلهم، كما قام بإعطاء العاملين العديد من الحقوق لتحسين ظروف معيشتهم، إلى جانب تقديم التأمين الصحي لهم، كما قام بتثبيت سعر صرف الدينار في حينه، ولم يكتف بذلك، بل قام بإلغاء الخصومات التي كانت على رواتب العاملين في مرحلة الأزمة وقدرها 25٪، ليس هذا فحسب، بل وأعاد جميع المبالغ المخصومة من رواتب العاملين، وبأثر رجعي كذلك، ولاحقا قام بتثبيت العديد من العاملين، وبين كل فترة وفترة يقوم

الموجز.. برعاية



الشركة الفلسطينية للخدمات التجارية
PALESTINIAN COMMERCIAL SERVICES CO.

العراق يسعى لمضاعفة إنتاج نفط الشمال بحلول نهاية 2014

اعلن مسؤولون في شركة نفط الشمال التي تشرف على حقول نفطية وغازية في اربع محافظات عراقية ان الشركة تبنت خطة لزيادة إنتاج النفط من 600 ألف برميل يوميا الى أكثر من مليون بحلول نهاية 2014. وقال مدير عام الشركة حميد عبد الرزاق الساعدي في تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية ان الشركة التي تعمل بإشراف وزارة النفط «وضعت خطة لزيادة إنتاج النفط، تشمل كذلك توسيع منافذ التصدير». ووضح مصدر رفيع المستوى في قسم التخطيط والاستثمار في الشركة الثلاثاء ان «الخطة تقوم على زيادة معدلات الإنتاج لتبلغ أكثر من مليون برميل في اليوم الواحد بحلول نهاية عام 2014».

وتنتج شركة نفط الشمال حاليا نحو 600 ألف برميل نفط يوميا، يضاف اليها بين 70 الى 80 ألف برميل من اقليم كردستان الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي، فيما تصدر بين 450 الى 500 ألف برميل.

التضخم في السعودية يسجل ارتفاعا بـ 5.3 %

كشفت بيانات رسمية في السعودية عن ارتفاع في مستوى التضخم عند 5.3 في المئة خلال شهر كانون الثاني الماضي، مقارنة بشهر كانون الأول من العام الماضي. وبلغ مؤشر الرقم القياسي العام لتكلفة المعيشة لشهر كانون الثاني الماضي 139.1 نقطة مقابل 139.0 نقطة في كانون الأول العام الماضي. وأرجعت مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات في بيان لها الارتفاع في المؤشر للرقم القياسي لتكلفة المعيشة لما شهدته الخمس مجموعات الرئيسية المكونة في مؤشرات القياسية، حيث ارتفع الترميم والإيجار والوقود والمياه بنسبة 1.7 في المئة، ومجموعة النقل والاتصالات بنسبة 0.8 في المئة، ومجموعة الأقمشة والملابس والأحذية بنسبة 0.7 في المئة.

الأردن يطلق صندوق تنمية المحافظات

وقع وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني جعفر عبد حسان، في إطار المبادرة الملكية لإنشاء صندوق تنمية المحافظات، اتفاقات بنحو 3.4 مليون دينار (4.7 مليون دولار) لتمويل 67 جمعية تعاونية وخيرية وهيئة محلية ستنفذ مشاريع إنتاجية ضمن قوائم مشاريع الوزارة في محافظات المملكة. ووقع المدير التنفيذي لـ «المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية» (جيدكو) يعرب القضاة، اتفاقات مماثلة لتمويل المرحلة الأولى من المشاريع الإنتاجية، وعددها 40، بنحو 1.7 مليون دينار من أصل الكلفة الإجمالية للمشاريع التي ستمولها المؤسسة والبالغ 5.9 مليون دينار. ووقع القضاة ونائب رئيس «الجمعية العلمية الملكية» اتفاق تعاون تقدم بموجبه مراكز تعزيز الإنتاجية (إرادة) مساعدة فنية واستشارات ورقابة ومتابعة لضمان نجاح هذه المشاريع. وأشار وزير الصناعة والتجارة سامي قومو إلى أن الصندوق، الذي خصص له 150 مليون دينار، سينفق على المحافظات ومشاريع إنتاجية، أملا بمشاركة القطاع الخاص لضمان استمرار الصندوق وتوسيعه في المستقبل.

ترجع الاستثمار باليمن 41 في المئة

أعلنت «الهيئة العامة للاستثمار» اليمنية في تقرير، أن مشاريع الاستثمار المسجلة خلال العام الماضي تراجمت بنسبة 40.8 في المئة عن العام الذي سبقه نتيجة الاضطرابات السياسية. وأكد التقرير تسجيل 97 مشروعا استثماريا فقط عام 2011، مقابل 164 مشروعا عام 2010. وتابع أن رأس المال الاستثماري للمشاريع المسجلة خلال عام 2011 بلغ 182 بليون ريال يمني (838 مليون دولار)، بموجودات ثابتة قيمتها 34.99 بليون ريال، وأمنت تلك المشاريع نحو 4350 فرصة عمل. وسجلت الاستثمارات الأجنبية المباشرة ما قيمته تسعة بلايين ريال، وأمنت 793 فرصة عمل، توزع معظمها على استثمارات كويتية وإماراتية وسعودية ومصرية ورومانية وصينية وتركية وهندية وأوزبكية وأميركية. وأفاد التقرير بأن الهيئة سجلت خلال الربع الأخير من عام 2011 نحو 14 مشروعا استثماريا، برأس مال بلغ 10.5 بليون ريال.



د. وليد وزوجته وولداهما

فلا أستطيع أن أقوله، بل أتركه لمن يعرفني.

- هل تتابع الرياضة؟ من تشجع من الفرق؟

أتابع المنتخبات الفلسطينية المختلفة، أما فيما يتعلق بالرياضات العالمية، فلا توجد لدي اهتمامات بها على الأقل حاليا.

- ما هي ضريبة النجاح بالنسبة للدكتور القرة؟

أنا على قناعة بأنني لم أصل بعد إلى مرحلة النجاح التي أدفع ضريبتها.

- نابلس ماذا تعني لك؟

هي التي أعشق.

- ما هو أول شيء تقوم به عندما تصحو من النوم؟

أفقد والديّ وابنيّ وزوجتي، وأشكر الله على أنهم جميعا وأنا كذلك، في صحة وعافية.

- كيف تختار أصدقاءك؟

أقرر بعد التجربة، والتجربة الطويلة.

- هل تتبع نظاما غذائيا معينا؟ ما هي أكلتك المفضلة؟

لا يوجد لدي نظام غذائي معين، وأنا لا اتعفف عن أي طعام يتم تقديمه، وأكثي المفضلة هي «المجدرة».

- ما الذي تعنيه المرأة لك؟

المرأة هي «الأم»، ولا شك أن وراء كل رجل ناجح «أم».

- هل تتابع الأغاني والموسيقى؟ من هو مغنيك المفضل؟

نعم، وأفضل الاستماع لمارسيل خليفة وأحمد قعبور.

- ما هو شعارك في الحياة؟

يا رضا الله ورضا الوالدين.

بطاقة شخصية:

الاسم: وليد سابا خليل القرة.

تاريخ الميلاد: 1977/1/1

مكان الولادة: نابلس.

المؤهل العلمي: بكالوريوس صيدلة من جامعة النجاح الوطنية.

الحالة الاجتماعية: متزوج من الصيدلانية منال جميل

الأطرش، ولديه من الأبناء اثنان: سابا 10 أعوام، ورمزي

8 أعوام.

والده (سابا خليل القرة 77 عاما) الذي كان مديرا إداريا للمشفى الوطني وكذلك مديرا إداريا لمشفى رفديا، وعند تأسيس وزارة الصحة الفلسطينية كان أول مدير عام لشؤون الموظفين فيها، كما كان عضوا في بلدية نابلس في أحلك الظروف، ولمدة عشر سنوات. ويعتبر القرة والده المثل الأعلى والقدوة له في كل شيء، ويرجع ذلك إلى أسلوب والده في تربيته منذ الطفولة وصقل شخصيته التي وصلت إلى مرحلة قيادية ناجحة وناجعة في مجال العمل الإداري. ويكشف والد د. القرة «ابو الوليد» لـ «حياة وسوق» أنه كان قد رفض فكرة تسلم ابنه إدارة الانجيلي، والسبب في ذلك يعود لخشيته على ابنه من الفشل، وربما تكون تلك الخشية سببا هاما جعل القرة يحرص من أجله على النجاح حتى يكسب رضا والده، ومن أجل رضا والديه كذلك، يحرص د. وليد القرة يوميا ومهما كانت الظروف على لقاء والديه حتى يكسب رضاهما، ويقول دائما في أحاديثه بأن ما يهمه فقط رضا الله ورضا الوالدين.

د. وليد القرة .. الجانب الآخر:

- ما هي هواياتك؟

تنس الطاولة، وكذلك الكيك بوكسنغ.

- ما هي أبرز المحطات الصعبة التي مررت بها؟

استلام المستشفى الانجيلي في أوج أزمة المالية عام 2008.

- ما هي أجمل لحظة في حياتك؟

حين أرى علامات الرضا في عيون والديّ.

- ما هي أكثر لحظة حزن مررت بها؟

لحظات وقوع الانقسام الفلسطيني.

- كيف تمضي وقتك بعيدا عن العمل؟

صدقا، من الصعب جدا أن ابتعد عن العمل، واحاول اقتناص الوقت المناسب لزيارة الأقارب وخاصة شقيقتي الوحيدة.

- ما هي نصيحتك للجيل الشاب؟

ليس بالضرورة أن تبدأ بعمل تحبه، المهم أن تبدأ بالعمل.

- ماذا كنت تحلم عندما كنت طفلا؟

أن أكون شرطيا في الأمن الفلسطيني.

- ما هي الجوانب التي يعتقد الآخرون أنها سلبية في حياتك وما هي الجوانب الايجابية؟

الجانب السلبي بأنني من الصعب أن أراجع عن قراراتي، أما الايجابي

أسواق الرايش تجاهد للصمود



مشهد من سوق الرايش المزدهرة في بيت لحم

وفي يوم الجمعة، تعقد في نفس المكان، سوق أخرى، شبيهة بسوق الخميس، ولكنها تخص أكثر الطيور الداجنة، كالدجاج البلدي، والحبس، بالإضافة إلى طيور الزينة.

سوق بيت لحم

تعتبر سوق الرايش في بيت لحم الآن، أهم سوق من هذا النوع في الضفة الغربية، فهي جزء من سوق البلدية، وسط المدينة، ولم تتعرض لعواصف الاقتلاع، رغم تدميرها جزئياً خلال الاجتياح الإسرائيلي في نيسان وأيار 2002.

وسبق إقامة هذه السوق، عام 1927، تراث من الأسواق، كانت تستقطب المواطنين من القرى والبادية حول ومن بيت لحم والقدس والخليل.

تفتح هذه السوق، طوال أيام الأسبوع، ولكن يوم السبت هو يوم الذروة، وقد يكون ذلك مرتبطاً، بعطلة العمال في إسرائيل، ولأنه أول أيام الأسبوع بعد عطلة الجمعة، واليوم الذي يسبق عطلة الأحد، ولكن يوم السبت كان هو أيضاً اليوم الذي تقام فيه سوق (البلاعة)، في المدينة، في بداية القرن العشرين، وقبلها. وفي كل مساء ينتظر التجار، ومواطنون، وصول سيارات ما يطلق عليهم (السرّاحة)، الذين يأتون بالبضائع بعد جولاتهم في المدن الإسرائيلية، طوال النهار، ثم يبيعون بضائعهم في مزادات، تضيف على مساءات بيت لحم رونقا.

واكتسب تجار السوق، خبرة في فرز البضائع، ووضع سعر لها، وكثير مما يعرض في سوق بيت لحم، لا يمكن وصف ثمنه بالرخيص.

وتستقطب هذه السوق تجار التحف، والهواة، من مناطق أخرى، مثل القدس، والخليل، ويافا، وحيفا، وغيرها.

المختلفة. ويدخل هؤلاء في منافسة بين الزبائن، ويتشاجرون عبر مكبرات الصوت، ويستخدمون عدة أساليب لتحبيب الزبائن ببضائعهم، وإكساب الواحد منهم، ملامح شخصية تميزه.

في الخليل

تميزت مدينة الخليل بأسواقها المتعددة، وبكونها مدينة تجارية بامتياز، إلا أن الهجمة الاحتلالية الاستيطانية، غيرت كثيرا من هذا الواقع، فبعض أشهر أسواق الخليل، تم إغلاقها مثل الحسبة.

ورغم الظروف الصعبة، حافظت سوق الرايش، التي عرفت باسم سوق السهلة، في البلدة القديمة على وجودها، في منطقة خلاء، قريبا من بركة السلطان.

وكانت هذه السوق تعقد كل يوم جمعة، وتستقطب عشرات الباعة، وتميزت بتنوع ما يبيعه، من الكتب المستعملة بلغات متعددة، إلى الدراجات الهوائية، والملابس، وحتى الطيور.

ومنذ انتفاضة الأقصى، لم يعد لها وجود، بعد ان اغلقتها سلطات الاحتلال، والوصول إلى مكانها الآن صعب جدا، ويستخدم المستوطنون المكان لإيقاف الحافلات السياحية.

حاول الخليليون، استبدال مكانها، لكن دون نجاح، وفي السنوات الأخيرة، برزت سوق جديدة هي سوق الخميس، في منطقة الكرتينا، ولكنها ذات طابع مختلف، وهي أقرب إلى السوق الشعبية، التي تبيع الملابس الجديدة، المصنعة في الصين، ودول أخرى، بأسعار قليلة.

وما يميز هذه السوق، تنوع أغراضها، ورخص البضائع، وأيضاً قصر مدتها، فعند الظهر، يكون معظم الباعة قد غادروا.

حياة وسوق اسامة العيسة

تكافح أسواق الأغراض القديمة، المعروفة باسم أسواق (الرايش)، للبقاء، في وجه التغييرات التي طرأت على أنماط الاستهلاك الفلسطينية، في حين أدت ممارسات احتلالية، إلى خنق بعض هذه الأسواق.

تهويد الباشورة

ومن أبرز الأسواق، التي لم يعد لها وجود، سوق الباشورة، في بلدة القدس القديمة، وكان فيها مقهى مشهور، جعل الكاتب الراحل خليل السواحري يصدر مجموعة قصصية سماها (مقهى الباشورة).

وامتازت هذه السوق، حتى ثمانينيات القرن الماضي، بتوفيرها كثيرا من متطلبات الزبائن، مع الانفتاح على الأسواق الإسرائيلية، واكتسبت زبائن جدا من أوساط الشباب، الذين كانوا يبحثون فيها عن آخر الصرعات الشبابية.

ولم يعد لهذه السوق التاريخية وجود الآن، بعد أن تم تهويدها، واستحداث سوق يهودية مكانها، تعرف بسوق الكاردو الروماني، التي كشفت الحفريات عنها، وربطتها سلطات الاحتلال بما يعرف بالحي اليهودي.

ويعود شارع الكاردو، إلى عهد الإمبراطور الروماني هيدريانوس الذي أعاد بناء مدينة القدس عام 135م، وأطلق عليها اسم (إيليا كابولينا)، وحظر على اليهود الدخول إليها.

رغم الاحتلال شارع الكاردو، ووضع بين الأعمدة القديمة المهيبة مجسما كبيرا للشعبدان اليهودي، وحوّل الدكاكين، إلى متاجر يديرها تجار يهود، تباع فيها التحف واللوحات الفنية والكتب التي تقدم تاريخ المدينة من وجهة نظر معينة.

وفقدت القدس، ليس متنفساً لفقراء المدينة، ولغيرهم من رواد سوق الباشورة، وحسب، وإنما جزءاً مهماً من تاريخها الحضاري.

سوق البيرة

تعتبر سوق الرايش في مدينة البيرة، سوقا صغيرة، وهي أقرب إلى البسطات، المتناثرة أمام محال تجارية، وأكثر ما يباع فيها الملابس المستعملة، والأحذية التي يعاد تلميعها، وما يميزها قربها من مسجد البيرة الكبير، وهو اسمه المحايد، بين اسميه الأكثر شهرة مسجد جمال عبد الناصر، ومسجد سيد قطب.

ورغم هذا الموقع، وسط حركة الناس، إلا أن البائعين والبائعات يشكون دائما من ركود السوق، وهناك مطالب دائمة بتوسيعها.

وما يميز هذه السوق، البائعات، من النساء الأقل حظا في الحياة والاقتصاد، ولدى الكثيرات منهن حكايات حزينة، عن حيواتهن.

ومن المفترض، أن تخدم هذه السوق، محافظة كبيرة، هي محافظة رام الله والبيرة، لكنها لم تأخذ مكانتها المفترضة، بسبب عدم التنوع في بضائعها، وصغرها.

لكن الأمور ليست دائما هكذا في سوق البيرة، ففي أيام الجمع تتغير، وتمتد إلى سوق الخضار المجاورة، ويأتي بائعون من مناطق مختلفة، وتذب الحياة فيها، في حين يغيب باعة البسطات، في يوم إجازتهم الأسبوعية.

وما يميز سوق الجمعة هذه، المزادات، التي يبرز فيها شباب من بيت عوا، القرية القصية في جنوب الضفة، التي ينتشر أهلها، في مناطق مختلفة، منها رام الله القديمة، وبيت لحم، وبيت جالا.

ويبيع هؤلاء، الذين يستقربون الاهتمام، أغراضا متعددة، معظمها من صنع الصين، مثل أدوات البناء، ومولدات الكهرباء، والأدوات الكهربائية

مع برنامج "كل الناس" الجديد
احكي مع أي مشترك جوال في أي وقت بـ

18

أغورة للحقيقة فقط



للتحديث إلى البرنامج ارسل رسالة فارغة إلى الرقم 37666 أو اتصل على 15129 مجالا أو اتصل على 9999* في بيت لحم

معلومات جوال
• يتم خصم رسوم يومية رمزية قيمتها 81 لفورقة تدفع عند إجراء أول مخالفة باتجاه جوال في نفس اليوم ولا تخصم في حال عدم الاتصال.
• وحدة التخزين للحظيرة باتجاه جوال هي بقيمة 600 ليرة.
• سعر رسالة القصيرة إلى الرقم المستهدف 37666 يتصل به رقم 9999* 022 شغلا.
• خدمة 9999* خدمة ترويجية.
• جوال... لا المولتجول